كتاب جماعي

كل هذا كان لا شيء

تحت إشراف

بوسكرة شهد

شريف صارة

كتاب جامع

كل هذا كان حلما

تحت إشراف
بوسكرة شهد
شريف صدة

إهداء

إلى كل حالم يسعى جاهدا وراء حلمه

إلى كل من يعانق وسادته متمنيا أن يعيش حكاية تسعده في آخر اليوم

إلى كل من يحاول أن يعيش رغم الألم

إلى كل من يخلق الفرصة لنفسه ولا ييأس

إلى كل شخص شارك في هذا الكتاب

إليك يا عزيزي القارئ

المقدمة

مرحبا عزيزي القارئ لقد تم شمل خواطرنا لأجل أن تقرأها ..

أحلامنا التي لم تتحقق جُمعت في هذا الكتاب من أجل أن نروي قصصا طالما أردناها أن تكون حقيقية ... اعتدنا أن نغوص في الخيال من أجل البحث عن الشفاء لقلوبنا .. اعتدنا أن ننام كثيرا من أجل البحث عن ذلك الحلم الذي أردناه أن يتكرر .. لأنه يسعدنا.. ذكريات، أمنيات، أحلام تم كتابتها لربما ستتحقق يوما ما ستعيش في سطور هذا الكتاب أحلاما شهقت عند آخر منعطف لم ننل شيئا من أمانينا لكن تبدو لي بأن الأشياء تصبح جميلة حين نسعى إليها أردنا أن نشارك أحلامنا، أردنا الحديث عنها لتكون حكاية مغلقة تنبعث من الروح على شكل نوبة بكاء .. إليك يا عزيزي أحلامنا فهي الرسالة التي تحملها قارورة الزجاج في البحر مصارعة الأمواج.. وها قد وصلت إليك ... سننتظر أن تتحقق

بقلم شهد بوسكرة

" سراب "

أرض جرداء لا طعام ولا ماء ... سراب فقط ..

لا أعلم كيف أتيت إلى هذه الأرض اللعينة .. لماذا أنا في هذه الصحراء .. أرى شيئا أهو شخص فوق جواده .. نعم إنه من بني آدم وأخيرا أتى شخص لنجدتي.. مرحبا يا عم أيمكنك مساعدتي .. نظر إلي نظرة تحمل كل أنواع الشك وسألني لماذا ملابسك هكذا ما اسمك .لماذا أنت في وسط الصحراء في منتصف الصحراء شدتني ملامحه فغُصت فيها أسود البشرة عبوس الوجه ملفلف الشعر أجعده ، وشفته السفلى مشقوقة، كما أن بنيته ضخمة جدا .. وأنا شاردة فيه أعطاني شيئا نسميه في بلدنا بالقربة وهي شيء تحافظ على الماء باردا .. شربت حتى امتلأت وغادرني الضمأ شكرته فقال لا داعي لذلك واجبنا أخبرني أن نغادر هذه المنطقة لأنها حربية ... قلت ماذاااا ؟ حربية ؟ أين أنا ؟؟ نظر إلي ورد أظن أن الشمس لعبت بعقلك .. هيا نذهب .. ساعدني على ركب حصانه فشعرت بشعور الهيبة الفروسية العربية الأصيلة.. لما وصلنا أظن إلى خيمته .. قلت له هل يمكنك إعطائي هاتفا ، فضحك علي وقال لي أمازلتي تقولين أشياء لا معنى لها ماهذا الشيء الغريب فأخبرته والتلفزيون والأنترنت ألا تعرف باتمان يا رجل عالم ديزني يا صديقي ... حسنا ربما تحب الكتابة والاطلاع أقرأت أرض زيكولا .. قواعد جارتين .. فضحك علي ثانية وقال لي يكفي طلاسيما يا فتاة لقد صدعتي رأسي احمدي ربك أنني وجدت في الصحراء لكنتي ميتة الآن فأخبرته رجاء أخبرني من اسمك فقال الا تعرفينني؟

أمسكت رأسي في تلك اللحظة لأنني أحسست بانه سينفجر فقلت لا والله . قال لي أما عنترة ابن شداد

نهضت بسرعة من مكاني وصرخت قائلة عنترة عاشق عبلا هل رجع بي الزمن إلى الوراء ماذا بحق السماء يحدث نظر إلي بنظرات الريبة وقال وأنتِ ما اسمك قلت شهد قال العسل

الحر قلت نعم .. قال اسم جميل يبدو أنك لست من بلادنا قلت نعم ... قال لا بأس اجلسي هنا سأذهب إلى المعركة الآن فأنا وقال بصوت عذب شعره الخالص في مدح نفسه قائلا

خلقت من الحديد أشد قلبا .... وقد بلى الحديد ما بليت

وفي الحرب العوان ولد طفلا.... ومن لبن المعامع سقيت

واني قد شربت دم الأعادي....با قحاف الرؤوس ومرويت

لم أشعر بهيبة مثل هذه من قبل ولا ببسالة لشخص مثله عند خروجه من الخيمة حيث ترك وراءه زوبعة رملية صنعها بحصانه أخرجت رأسي لأرى فإذا بي أسمع صوت أمي تنادي .. وأنا أصرخ أين أنتِ .. إلى أن شعرت بيدها تلمس وجهي.. أمي ماذا أين أنا أنتِ في غرفتك

وقلت وعنترة قالت من عنترة قلت بن شداد ضحكت علي وقالت يبدو أنكِ كنتِ تحلُمين .. قلتِ نعم يبدو كذلك.. حلم ساخن عدت إلى العصر الجاهلي أوليس عصرنا من يعتبر جاهلا كيف لعنترة أن يكون أديبا بذلك الشكل لو كان جاهلا ... ليتني لم استيقظ ... كل هذا كان حلما .

الكاتبة الصاعدة : بوسكرة شهد " الجزائر / المسيلة "

"ليته ظل حلما يا زماني.. يا فلسطين الأماني"

لن أروي لكم قصتي فأنا التاريخ.. التاريخ المؤرخ...

أنا فلسطين.. أنا الحرب والسلاح والحجارة...

أنا فلسطين الماضي الأليم والحاضر اللئيم والمستقبل المجهول...

ف.. فخرنا.. حريتنا..

ل.. لن تكون إلا لنا..

س.. سنعيش على أرضنا..

ط.. طوقت قلوبنا..

ي.. يا الله هوائها..

ن.. نهاية تروي نفسها..

أنا الرواية المكملة بدون نزاع أنا السلام والأمان..

لك الله يا فلسطين.. عار على الرجولة

زيدوني قصفا زيدوني قتلا.. لكني فلسطين تا الله سأنتصر

ليتني أستيقظ على صوت يعلو صوت قلبي كل هذا كان حلما. يا فلسطين كان حلما أسودا كالليل مرسوما بظل يعاني .. فإذا شعرتي بالحاجة إلى يد دافئة يوما أمسكي بيدي الأخرى، فلن يُهزم شخص يؤمن بنفسه وستبقى الجزائر دائما ظلك الذي يلاحقك... حتى لو كان حلما .

الكاتبة : شريف صارة " الجزائر /تيارت" فرندة"

" قلم يتمنى وأقدار تقتل"

هَلَّا تساءلت عَن سَبب الأحزَان المُتكدِّسة بدَاخلك يَوماً مَا

أقُمت مِن جَوف أرضِ هِيامُك لتَجد نَفسك حُرّ مِن فَور انزعَاجك صدِّقني الحَياة ليْست كما تفتَكر بهذهِ المُعجزَات بِل أسهَل بِكثير ،انْظر حَولك لا لا أولاً انهض مِن وَهم عَهدك المُبرح بالآثَام وأخرُج للطَّهر والنَقاء مِن جَديد لأنَّ عَالمك الوَحيد هُو عَالم الشِرور بَل هُو نَفق للكَره المُتيَّم أَلم تكّلُّ نيران قَلبك مِن وَاجفة أيّامك أين رَحلت خَمائل دُنياك المُكللة بِفرح الرَّحيم لَست أدري مَا صلة القرابة بيني وبينك هكذا ستقول بتقديمي لك النُّصح و المواعيظ المفصَّلة وَلكن أنا أُدرك جيداً أنَّا إِخوة وأهل في كل بقعة من بقاع هذه الأرض الشاسعة هذا جزء بسيط من تجربتي في تفاصيل الحياة يا ابن آدم فليس كل ما تمناه سيجلبه القدر لنا لأن الأقدار تميت بعض أمانينا لنجعل القدر يرى مدى قدرتنا على مواجهته فاجعل من روحك قوية وصبرك جلْد...

(قَلم يتمنَّى وَفؤَاد يحتَرق)

الكاتب الصاعد : سيدرا ماهر حمزة " سوريا "

" مسار أمنية "

وقفت على صخرة عالية في زاوية بعيدة أين أرى العالم صغيرا وأنا الأكبر أين أصرخ بأعلى صوت ولا أحد يسأل ،فمنذ زمن وأنا أحلم أرسم عالما في مخيلتي وانتظره ليصل.

منذ طفولتي بدت شيبات التفكير على الرأس ،أي طريق أختار ومتى أصل؟ أحلم ببلوغي العلا والهمم كنت كطيار يعلو على الجميع وبكل فخر يحلق ،جعلت أحلامي فراشات الربيع زاهية لا تدري متى الصيف سيصل، مسحت دمعات ذرفتها بألم وهمست هيا يا حلمي تحققِ.

تركني الأمل بعيدا وعني رحلة ،هيهات ما سعيت لكنني قوية لا أستسلم ،عشت في ظلمة انتظر إشراقة لا تغرب ،عشت ببريق في عيني ليومنا لم يختفي إنه خيط أملي حتى أكمل .

نفسي تزيد من التحسر طال الانتظار فماذا هذا التأخر كأم على وشك الولادة تنتظر صغيرها هكذا انتظرك وبصدر حب بك سأرحب.

طالما الأضواء تشتعل وتنطفئ فأحلامنا تبق تشرق وتغرب ،لطالما النفس يدخل ويخرج فأحلامنا لن نترك ،هي الحياة هكذا محطات تجعلك تنتظر و تنتظر تكون في قمم التفاؤل فتغدو محبطا يائسا ،إن ربطت الحبال فحتما سوف تصل.....

الكاتبة الصاعدة: ناصف شهيرة " الجزائر / البويرة"

" أميرة الغيوم "

كانت كل لياليها متشابهة ككل الناس بعد يوم شاق تذهب اتجاه سريرها لأخذ نصيبها من الراحة تغمض عينيها ثم تنام ثم حلم و بعده استيقاظ هذا ما كانت تعيشه هناء إن لم نقل هذا ما كانت تود أن تعيشه في كل يوم بعد استيقيظها تجلس على طاولتها المعتادة المزينة بأزهار الياسمين و النارنج و العديد العديد من الحاضرين الغائبين بمخيلتها كانت دائما ما تعيد و تقصص على نفسها ما رأت أثناء نومها لمدة قصيرة لتعود إلى أحلام يقضتها التي تسعى جاهدة لتحقيقها

هناء بنت ذات 24سنة من العمر حنطية البشرة وعين بنيتين كاعين المهرة و شعرها المجعد الذي هو أشبه بتمويجة الغيوم و الابتسامة المرسومة على وجهها التي تغطي العديد العديد من الجروح و الانكسارات التي لم تتمكن لحد الآن من قولها لم يكن هذا كبرياء أو عزة نفس بل هناء كانت تبحث عن روحها بين البشر من نظرة واحدة تسقط كل الحروف دون وعي دون إدراك دون أي شئ

هذا ما كانت توده هناء أثناء سيرها في أحياء دمشق العتيقة التي تركت بكل زاوية بها غيمة إن لم نقل غيوم و بكل غيمة كان نفس الحلم بداخلها حلم هناء لم يكن مستقبل دراسة عمل حلم هناء كان الراحة في أحد الأيام أثناء سيرها صادفت شخصا كانا يمشيا في نفس الاتجاه إلى إحدى الحدائق المتواجدة في نهاية ذلك الشارع دخلا سويا إلى ذلك المكان و النظرات تسبقهما اتجاه ذلك الكرسي المحاط بأزهار النارنج جلست هناء بجانب الشخص الذي صادفته و الهدوء يعلو ذلك المكان و الإنارة الخافتة و نسمات الأزهار رفقة النجوم و القمر ينير تلك الجلسة نظرت هناء باسغراب إلى ذلك الشخص و قالت : لماذا جلست بهذا المكان بالتحديد ؟؟؟

قال : هذا مكاني المعتاد

قالت : معتاد ؟؟؟

قال : نعم لما التعجب

قالت : لان هذا مكاني المعتاد و لم أرك من قبل هنا

قال : صحيح فأنا لا عادة أتي إلى هذا المكان في الساعات الأولى من الصباح و أظن أنك في هذا الوقت تكونين غادرتي المكان إن لم نقل أتقلتي إلى الأحلام

ضحكت هناء و قالت : صحيح أكون غادرت المكان لكنني لم انتقل إلى الأحلام

قال : قصدت بانتقالك إلى الأحلام خلودك للنوم

قالت : نعم أُدرك ذلك

قال بعد مدة من نظره للقمر : هذا المكان الوحيد الذي يشبهني إن لم أقل أنا أتدرين لماذا ؟؟؟

قالت : لأنه المكان الذي يحوي ما يجوب بداخلك ما لم تستطيع قوله لأي شخص و ما توده قوله

قال بضحكة يتخللها الاستغراب : كيف عرفت هذا ؟؟؟

لأن هذا المكان يدرك حلمي

قال : حلمك ؟؟؟

قالت : نعم

قال : و ما هو حلمك يا .... ؟؟؟

قالت : هناء

قال : اسم جميل نعم ما هو حلمك يا هناء

قالت : حلمي أن استيقظ في إحدى الأيام و لا أجد شئ ينتظرني لا أجد الغصة تنتظر استيقاضي لترافقني طوال اليوم أتعلم ما معنى أن تستنشق أول نفس لك بقليل من الفرح لتجد ازدحاما بطريق هذا الاستنشاق لتنهض منكسرا و الأكثر وجعا من هذا أن تجد أقرب الأشخاص لا يهتمون بك و لا بانكساراتك كل ما يقولونه لما كل هذا كل الذي ينتظرونه منك أن تكون سندا لهم و أن قصرت بشئ تكون سئ أنت أشبه بالعصى التي يستندون عليها لا روح لها كل الذي أستطيع فعله أن انتقل بروحي إلى مكان أسعى جاهدة للصول إليه رغم كل العقبات وطني المغترب الذي أهرب إليه من غربتي بوطني وطني الذي أجد فيه راحتي الأبدية لا أعلم راحتي ستبقى بتلك الغيوم أم أنها ستكون على أرض الواقع لانعم براحتي المرجوة

قال : أهذا هو حلمك

قالت : نعم

قال : من أنت يا هناء

أخذت ورقة من حقيبتها و كتبت عليها أنا حمامة الايك و أنشودة المطر و لحن الحياة و أعطته إياها و غادرت المكان و تركت وراءها العديد و عديد من التساؤلات تجوب عقل هذا الشخص ظل هذا الشخص يتردد إلى ذلك المكان لكن في هذه المرة لم يتردد إليه في الساعات الأولى من الصباح بل أصبح يتردد إليه بتوقيت هنا ظنا منه أنه سيلتقي بها مجددا لم تأتي هناء و لم تتردد على ذلك المكان و لم يجد الفتى هناء جلس بمكانهما المعتاد و نظر للقمر قائلا : يا قمر أزارك القمر أم أن الغيوم أخفته؟؟؟ أين أنتِ يا هناء ؟؟؟ هل تحقق حلمك ؟؟؟ إنِلت الهناء يا هناء ؟؟؟ يا أُنشودة الربيع و زهرة الياسمين .

الكاتبة الصاعدة : سارة مختاري " الجزائر "

" التضحية موت "

في ليلة حالكة السواد وقفت أتأمل قطرات المطر وهي تتدافع لتسقط على الأرض من خلف زجاج النافذة ،و أخذني التفكير في الحلم الذي راودني البارحة و ما حصل لي بعدها .

هل يعقل أن تكون حقيقة أم أنه من شئ نسج الخيال و كثرة التعب.

و لكن ذلك اللون على يدي من أين أتى؟ ؟

ذهبت للنوم بعد أن أرهقني التفكير بهذا الأمر، ما إن وضعت رأسي على الوسادة حتى أحسست بأني غصت في عمق البحر، إحساس غريب بين اليقظة و النوم لا أستطيع تحديد ما الذي أنا به.

رأيتها أمامي ما زالت على صورة ذاتها التي كانت تأتيني بها في الحلم تمد يدها إلي لنصبح أصدقاء ، الرعشة ذاتها التي شعرت بها من قبل لحظة لمس يدي ليدها كأن كهرباء سرت داخل جسدي، مرجانة ذاك هو اسمها، للحقيقة اسم رائع لكنه ليس بروعتها هي، حدثتني عن حياتها و أنها وحيدة بسبب خوف والدها عليها.

فجأة اختفت من أمامي انتابني إحساس مخيف ومريب لحظتها كطفل فقد دميته الجديدة، لكنها عادت سريعا" لقد كانت تمزح معي فهي تملك ميزة الاختفاء التي اكتسبتها من حورية الكُتب التي أحبتها و استطاعت أيضا" أن تجعلني أتخفى أيضا" ،أخذتني معها إلى الوادي الذي تقطنه "وادي الموت " هكذا أُطلق عليه والدها بعد وفاة جدها الذي قتله البشر لذلك كان والدها يكره البشر ويحاول بشتى الطرق إيذاءهم.

تجولنا في كافة أرجاء الوادي لم أعلم كم من الوقت مر على تللك النزهة، لكني كنت مستمتعا" جدا" بصحبتها وكأني تعلقت بها جلسنا على صخرة تُطل على الوادي بأكمله، سألتني: هل تحبني أيها البشري ؟؟

قلت : نعم , حب الزهرة الذابلة للقطرة الهاطلة .

قالت: و هل تستطيع أن تحب حورية؟

قلت: نعم، لأن طريق الحب لا يميل لأي طريق آخر، ولقد وجدت فِيك الصفات التي أحبها فأحببتك لها.

ضحكت فمال قلبي مع ضحكتها.

بقينا أيام أو ربما شهور لا أدري كم من الوقت كنا معا" .

تعلقت بها فقد كانت جميلة جدا " جمال الابتسامة الحائرة في فم الحسناء، و بيضاء بياض القطرة الصافية في الزنبقة الناصعة تحت الأشعة الساطعة.

لكنه لا مفر من الحقيقة، و أني عائد إلى البر عاجلا" أم آجلا" ، غضبت حزنت وبكت كالسماء ترعد ثم تبرق ثم تمطر، بقينا صامتين كل منا يستحضر ألم الفراق عن الآخر.

حتى نطقت وقالت: أثناء جولاتي في الوادي وأنا متخفية قابلت إحدى المشعوذات اللاتي يساعدن والدي في شن الحروب على البشر ما رأيك بالاستعانة بها؟ وماذا ستفعل؟ قلت.

قالت : ربما لديها الحل لأستطيع العيش خارج الماء؟ أنا لا أحب حياتي هنا وسأخرج إلى البر وأبقى معك لآخر العمر.

قلت: حسنا" لنذهب.

ذهبنا إليها وبعد التأمل والتفكير قالت لنا: سأُعطيك عشبة إذا تناولتها ستتحولين إلى بشرية و ستكونين قادرة على العيش خارج الماء ، لكني لا أضمن لك ذلك ربما تنفع العشبة وربما لا كل الذين جربوا تللك العشبة غادرو البحر ولم يعودوا إليه ولم نعرف ما مصيرهم.

لم أكن موافقا" على هذا فهو خطر عليها لكنها أصرت على ذلك، لم أكن أستطيع منعها .

بدأنا بالاقتراب من الشاطئ تناولت العشبة و خلال دقائق كانت قد تحولت لبشرية واختفى ذيلها.

خرجنا من البحر و كل شيء طبيعي ، قررنا الابتعاد عن الشاطئ ، لكن بعد فترة من الزمن بدء جسدها يتغير لونه و يتحول إلى الأزرق لم تعد تستطيع التنفس حملتها وركضت تجاه البحر لكنه كان بعيدا" كل البعد الذي يستطيع أخذها مني ، رحلت و رحل عالمي معها لم تنتظر لأرى لذة العيش بجوارها، و نور السعادة في فجر ابتسامتها، فتحت عيني الغارقتين بدموع حارقة تحرق كل ما تراه أمامها، فإذا بي في سريري، لقد كان حلما" كانت مرجانة مجرد حلم، آه على حلم بعيد المنال بين الواقع والخيال .

الكاتبة الصاعدة : نور حبيب شربجي " سوريا "

" آلام تُحول الحلم لسراب "

هذا الحلم الجميل الذي بِتنا نحلم به أصبح سراب، كنت أتمناه من أعماق قلبي وأحلم به ليلًا ونهارًا، لا أُصدق أنه هدم وتحول لِأطلال، أتسائل كل ليلة لعل ما أنا به هو مجرد كابوس مرعب وسأفيق منه: أحقًا أصبح ما نحلم به منذ سنوات مجرد سراب؟ هل ظللنا لسنوات نحلم بيوم اقتناص ما نسعى إليه بلا جدوى؟ وماذا عن حياتنا التي بُنيت على هذا الحلم؟ أهُدمَت هكذا بين ليلةٍ وضُحاها؟ أيجب عليّ أن أُخطط لغيرها بعد ضياع الحلم الذي كان هو أساسها؟ وماذا عن ذاك الخافق في يساري؟ كيف أقنعه أن ما تعلق به وتمناه وبات ليله يحلم به أصبح سراب؟ كيف سيستمر في النبض حين يعلم أن ما كُنا نحلم به سيظل حلم جميل من المستحيل تحقيقه بعدما فقدناه؟ أما عن عقلي فلا أعلم كيف أجعله يتوقف عن تلك الأسئلة الجالدة للنفس التي تجلعني غير راضية عمّا بذلته من مجهود في السعي وراء حلمي، لا استطيع إيقافه عن التفكير فيما يرهقني نفسيًا، ولكن هل كل ما ذكرته هو فقط السبب في ألمي؟ إن كان كذلك فماذا عن تلك العيون الشامتة التي تمتلئ فرحًا لما أُعاني منه؟ يؤلمني كثيرًا كوني مطالبة بتحمُل كل كلمة حاقدة تخرج من أفواههم كخنجر يطعن قلبي؟ ولكن كيف سيتحمل قلبي الصغير هذا الألم؟ حتمًا سيُكسر قلبي ويتحول لأشلاء، ولكن كيف سأداويه؟ كيف سأتعافى من ألم فقدان هذا الحلم العزيز بالإضافة لألم الكلمات القاسية؟ وماذا عن شعوري عند رؤية مَن حقق هذا الحلم الغالي؟ أمطلوبٌ مني أن أرى كل أولئك المحققين لهذا الحلم ولا أتألم لفقدانه؟ إنه لأمر صعبٌ للغاية عليّ وعلى قلبي الصغير، ذاك الشعور بالخسارة يؤلم كثيرًا، وأنا حقًا لا أعلم كيف سأتخطاه ولا كيف سيعود قلبي للنبض بشكل طبيعي دون ألم بعد هذا الكسر الكبير.

الكاتبة الصاعدة : إسراء عبد الرحمان " مصر "

" حلم تلاشى "

كعصفورة في كف طفل تقاسي عذاب الموت والطفل يلعب، لاالطفل ذو عقل يرقو لحالها ولا الطير مطلوق الجناح فيهرب، هكذا الحياة معي، لم ترقو لحالي وتعينني، كل ماأظنه أنها ليست عادلة معي، هنا تهت لبرهة أتذكر ماحدث معي قبل سويعات من الزمن، ماحدث قبل أن يغلق ستار اسود على مقلتاي.

طيلة اثنتا عشر عاما وكليمات تتكرر على مسمعي، كم جميل أن تمشي وتسمع «انظروا من جاء، إنها طبيبتنا المحبوبة، صاحبة الابتسامة العريضة الدائمة». يمر عام ويليه عام وهذه الكلمة تتغلغل في دمي، كل ماأريده أن أصبح طبيبة بمئزر ابيض وسماعة في أذن، غنه لشيء جميل حقا أن تعيش في حقيقة شيئا ماكان خيالا، لكن الحظ لم يكن معي ولم يحالفني هذه المرة، بل كان عكس ماظننته ياأسفاه، كانت نتيجة الاختبار أنني راسبة، هنا أصبت بشلل نصفي لبرهة من الزمن لم أعد أرى أي شيء، أصحيح أن ماكان حلما تلاشى، الحياة أحيانا لاتعطينا كل مانحب ولكن القناعة تجعلنا نحب مالدينا ولا نجزى إلا ماسعينا، لعل القادم أفضل. ثقتي بالله كبيرة .

الكاتبة الصاعدة: سلسبيل بلخيري " الجزائر / باتنة "

" من مذكرات أخرس "

كان الجو ماطرا،تماما كتلك الدموع التي تهرب فوق وجهي حين أتذكر جميع التفاصيل،وأتذكر جميع الكلمات والنظرات، حتى إني أتذكر شعوري حينها.. كان الهدوء قاتلا،يجعلني أتذكر حرب طفولتي و اكتئاب شبابي.

فعلا لم يعد هناك مايثير الدهشة..ا لآن أنا أتجاوز تعاستي، وأسرف في سعادتي أيما إسراف.

منذ تلك اللحظات على نافذة الطائرة ، منذ تلك اللحظات التي اخترت فيها ركوب الأهوال واحتمال المشاق حين قررت أن أتخطى.. أن أذهب للأبد، حين اكتشفت أن العمر غمضة عين. .سارت بي السبل حتى موطن الأحداث ببطئ. .كانت ساعتي تشير إلى السابعة ليلا و 50 شوقا لصوت محبوبة الخفاق و35 ثانية ، كنت أشجع نفسي أن أعيش كل يوم بيومه بلا أمل ولا خوف، كنت أنا من رميت بنفسي هنا بلا خوف ، كانت جدران هادئة. .هو بيتي الجديد، أربعة جدران وسقف وعينان.

مهلا..! ما الفائدة من إغلاقي للأبواب، إن كانت روحي لا زالت عالقة على جدران بيتنا.

غفوت وأنا أعلق أمالي على جدران غربتي، وانتظر صباحا جديدا. ، لماذا أجراس الثانوية المجاورة لمنزلنا فقدت رنينها..!

أين أنا ؟ما هذا المكان..؟ أين صوتها؟

بدأت أدرك جيد اكيف تهدم الوحدة قوتنا، لكنها الملاذ الوحيد حين يصبح الواقع غربة، ومكتظا بالشوق والحنين ، أنا أصنع الفن مرة أخرى.. وظيفة لمدة ثمانية ساعات في اليوم، مكاتب كثيرة، مباني شاهقة العلى.

فترة الغداء.. لذة النظر لأمنيتي وهي حقيقة، أما لذة الطعام فقد تركتها في ثلاجة بيتنا، على كرسي الطاولة، بين قطع فؤادي، في يد حانية تربت على كتفي بعد لحظاتي يأسي الصغيرة، بينما أنا كنت أجلس وحيدة في مطعم مزدحم.

نعم كان علي أن أمر بتلك الهزائم والخسارات وأتعايش معها، بموجة شديدة البرود والهدوء. لطالما أردت أن أعيش بدل أتعايش ، هذا غريب..أنا أحن إلى أشياء تدمرني، أنا أرهق نفسي بهذا الشعور.

ليست مزحة ولم تكن يونا هكذا،ولن تكون كذلك فأنا كل يوم أخوض صراع من أجل الحفاظ على أحلامي، من أجل شخصيتي اللطيفة، المحترمة والنشيطة ، فقط أحاول إخفاء حقيقة أن المستقبل مجهول.

حسنا..لأنهض اليوم أيضا من فراشي البارد وأعش حياة اجتماعية، عملية ، لأدعم براعم أحلامي، لتكبري، لتزهري، فأنا أقاوم رغبتي في الترك والرحيل عن كل شيء.

لحظة، هذا سقف منزلنا

أنا لازلت في منزلي، وتلك خزانتي.

لقد فتحت عيناي.. لم تكن مجرد عيون بل صورة مصغرة لإنسان أخرس. مجرد مذكرات منطفأة، كان الحلم وسيلتها الوحيدة للبقاء حية. لكنها الأقدار..أنها تهزم أيامها.

الكاتبة الصاعدة : ناصري نرجس " الجزائر "

"حلم كل طالب وطالبة "

وفي سلك الابتدائي وكباقي الأطفال ألعب وأتأمل في الحياة، وأفكر في المستقبل كلما رأيت أحداً يكبرني سناً جعله له قيمة لأني ظننته شيئاً في المجتمع، وتمر الأيام لأحصل على شهادة المتوسط ،وأفكر في الباكالوريا التي اعتبرها الآخرون هي الحياة ،لكن لم يعلموا أنها ليست سوى ورقة صنعت من خشب، لأنني حين أسمع نتائج الباكالوريا دائماً الطلبة ينتحرون من أجل ورقة ،لكن من الجانب النفسي نوع من الإحباط والفشل، للأسرة دور كبير في مساندة تلعب دور الرفيق لتقليل العثرات والزلات، يوسعونهم ضماً ويغدقون عليهم الحنان يحلون محلهم إذا تغيبوا فالباكالوريا، حلم كان طالب وطالبة الحصول على تلك الشهادة، وبداية حياة جديدة ،دراسة الجامعة.

الكاتبة الصاعدة: حسناء أيت إحيا " المغرب "

"لم استيقظ من الحلم فقط بل من غفلتي أيضا "

كنت أضع السماعات في أذناي و استمع إلى الموسيقى حتى أتى شخص ورائي يلمس كتفي في المرة الأولى لم أستدر ثم وضع يده مرة أخرى على كتفي و هذه المرة التفت و أنا قلق و كنت سأتشاجر معه إذا به رسول الله صلى الله عليه الصلاة والسلام...ارتجفت يداي و خجلت منه كثيرا ...لم أستطع حتى أن أبعد عيناي عن الأرض و أن أنظر إليه من شدة الخجل...

نظر إلي قليلا ثم سألني : أ أنت الذي بكيت من أجله؟ أنت الذي سال دمي من رأسي إلى رجلاي من أجل أن تكون مسلما الآن؟ أنت الذي أوصيك بالصلاة وسط سكرات موتي ؟ أين هي الوصية ؟أين صلاتك ؟ ألم تسمع بفرعون ؟ بالنمرود ؟ كل المال و الجاه و الدنيا التي عاشوها ! هل نفعتهم ؟ .

ثم جاء همس في أذني : كونك متأكد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيشفع فيك و يسامحك و يعطيك فرصة ... و لكن لو كان ملك الموت مكانه ... الذي لن ينتظر حتى ثانية و يقبض روحك ... استيقظت مفزوعا ... و العرق ينزل على وجهي...

اووووه إنه مجرد حلم ...حلم فقط... لكن هذا الحلم سيصبح يوما ما حقيقة ... يوم ليس بالبعيد ... لا يعلمه إلا الله ... ... أظنه رسالة لأستيقظ من غفلتي...لن أنتظر حتى ثانية سأقوم لأصليا ركعتان لعلا هذا الرهب يزول... لن أُأخر صلاة مرة أخرى... آسف ياربي... استغفرك يا الله و أتوب إليك ... كنت استغفرك و أتركها مرة ثانية لكنني لن أعيدها بإذنك يالله ، فاللهم سامحني حين أتوب و أعود للذنب فليس لي غيرك يالله...

الكاتب الصاعد : إدريس نعمت " الجزائر "

"حلمي البسيط الذي منعتني الحياة من تحقيقه "

حلمي الوحيد هو أن أعيش حياة هادئة بعيدة عن ضجيج البشر و تفاهاتهم ،أُحافظ على سلامة قلبي الذي لا يتحمل و لو كلمة صغيرة قاسية ،أبتعد عن كل إنسان سلبي ظالم يجيد تحطيم القلوب ،كنت أريد أن أُصاحب أُناسا ذوي نية صافية و قلوب بيضاء لا تحمل الحقد و الشرارة كنت أحمي نفسي دائما من العلاقات السامة و صدمات الحياة ،أبتعد عن كل شيء يحزن النفس .

لكن بينما أنا كنت أهرب من رصاصات حزن الحياة أصابتني قنبلة قهرها و خذلانها ثم فقدت نفسي و كسر قلبي ،رغم كل هذا أكملت الهروب لعلني أنقذ نفسي، لكن مع الأسف الطريق الذي كنت أمشي فيه يأخذ إلى النار التي تحرق دون شفقة و عندما أدركت هذا، أصابني اليأس و أكملت طريقي رغم معرفتي أنني في النهاية سأتحول إلى رماد .

في تلك الطريق أدهشتني شرارة قلوب البشر و حقدهم ،لا يشفقون على أحد، يتقنون فن الظلم و تحطيم القلوب، يعتمدون على المظاهر الخارجية و لا يبالون برحمة الآخرين و صفاء قلوبهم ،أدهشتني الحياة بلسعات مشاكلها التي لا تنتهي و التي تزداد كلما زاد العمر ،أدهشني ظلم المكان و سرعة الزمان .

ثم أصبحت ألوم نفسي ،لأنني أخطأت في الطريق ،و أنني لم أستطع أن أعتني بقلبي و روحي و...،لكن بعدها أيقنت أن كل الطرق تؤدي إلى نفس المكان ،أدركت أنني لم أخطأ في الطريق بل أخطأت منذ البداية ،فولادتي هي أكبر خطأ في هذه الحياة القاسية.

مع كل هذا أردت أن أعرف فقط

أ أ كان حلمي مستحيل لهذه الدرجة ؟

أ كان حلمي صعب أن يتحقق لهذه الدرجة ؟

طلبت فقط من هذه الحياة السكينة و الطمأنينة لم أطلب الألماس و الذهب.. ،طلبت فقط أرخص ما تملك ،أ أخطأت في هذا أيضا ؟؟

أكان يجب علي أن أطلب ما هو غالي كي تستجيب لي ؟

أم كانت ضدي منذ البداية، لن تشفق علي و ترفض أن أنال منها أي شيء ؟؟

أنا الآن في الوسط تحيط بي أسئلة عديدة لم أجد لها أجوبة ،وأظن أنني سأفارق الحياة و أنا أبحث عن أجوبتها.

الكاتبة الصاعدة : " ليديا مشو / الجزائر "

"لا مستحيل "

لكل منا حلم يسعى لتحقيقه ، وفي تلك الطريق تواجهه الكثير من الصعوبات ، وأنا كأي واحدة من أبناء آدم كان طريق تحقيق حلمي مفروش بالصعاب و المشاق ...

أنا كنت بنتا يتيمة تعيش في بيت جدها وكان حلمي الوحيد أن أصير طبيبة جراحة، وقفت كل عائلتي في وجهي ، ولم أجد أحدا جانبي سوى صورة أمي و أبي ، اجتزت شهادة البكالوريا وكلي خوف ، من جهة عدم قبول عائلتي ، ومن جهة أخرى خوفي من أن تخذلني نتيجتي ....

وصل اليوم الموعود ،نعم يا هبة اليوم ستعلن النتائج ....وقد اقترب الوقت ....امتلك الخوف قلبي وصارت يداي و قدماي يترجفان ،ولسان لا يعلم ما يخرجه من كلمات ....

أشغل هاتفي وأكتب معلوماتي وانتظر ...

لتظهر النتيجة ....ناجحة ....بتقدير جيد جدا ....المعدل 16,49 ....وكان هذا ما قضى علي فقد كان معدل القبول في كلية الطب لهذه السنة 16,50 ...ما يعني أنه لا فرصة لي ....أغلقت على نفسي و لم أحدث أحدا لأيام ...فكل النظرات كانت تقتلني ...كل عين أراها أحسها تقول :لقد أخبرناك يا هبة لماذا تحلمين أحلاما أكبر منك ....

لكني لم أستسلم وقررت اجتياز هاته الشهادة مرة أخرى ....

و بالطبع اجتزتها ...لكن وضعي اتجه نحو الأسوء ففي هاته السنة كان معدلي 15,98...شعرت بخيبة أمل كبيرة و كان ملجئي الوحيد قبر والدي كنت أقضي أغلب وقتي هناك ، وزدت عزيمتي وإصراري وضاعفت مجهوداتي ، واجتزت الشهادة للمرة الثالثة ...فهل سيكون الحظ حليفي ....

وقد كان كذلك نجحت في الشهادة بالمعدل اللازم وقبلت في كلية الطب ، وكان هذا نصري العظيم ، توجهت إلى عائلتي وأخبرتهم بقبولي ولكنهم لم يغيروا رأيهم ، فما كان مني إلى أن

تركت بيت جدي (والد أبي)وتوجهت إلى خالتي فكنت أعلم أنها الوحيدة التي ستكون معي ولن تعارضني ...وكانت كذلك ...

نجحت في كلية طب وكنت الأولى في تلك الكلية والآن صرت طبيبة جراحة ....مرت السنين وفي كل مرة كانت صيتي يزداد وصرت أفضل طبيبة جراحة في البلد.....

نعم لقد نجحت وحققت حلمي رغم كل الصعاب التي واجهتني فالحمد لك ياخالقي . وشكرا لكِ يا نفسي .

الكاتبة الصاعدة : آلاء كروز " الجزائر / سكيكدة "

"كان حلما"

لقد كان حلما يراودني كل يوم وكل ساعة وكل ثانية هو أن أصبح كاتبة وفي أول المسار اجتاحني خوف هل سيتشوه اسمي هل سأتعرض للسرقة ولكن تجاوزت ذلك بفضل الله لقد كافحت وحاربت وتحديت الجميع لأفرض موهبتي عليهم تخطيت أقوالهم السلبية وتشبثت بأقوالهم الإيجابية. سهرت ليالي ليلاء في ليالي الشتاء الباردة سهرت وقلمي يرقص ويصب جل ما يحمله بداخلة من سعادة وحزن على الورقة لتتشرب بصمت لقد قابلت في طريقي نحو النجاح كل أنواع الناس منهم النوع الداعم الذي يدعمك ويؤمن بموهبتك مهما كانت. كما قابلت النوع الغيور الذي يطعنك في ضهرك هؤلاء هم المنافقون اللائي يصبون جل ما يحملونه من سموم وضغينة عليك لكن أنا تخطيتهم بلمح البصر والأن وبعون الله وحفضه حققت حلمي وأصبحت كاتبة لقد تعبت جدا في سبيلي لكن الآن تعبي راحة وكل من لم يؤمن بموهبتي أصبحوا يسألون كيف حققت حلمي.. منافقون.. والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات حققت حلمي الذي لاطالما راودتي لسنوات ••• الحمد لله.

الكاتبة الصاعدة : كرتيمي جازية " الجزائر "

" اليوم المشؤوم "

كم أردت أن أحقق حلمي، بأن أصبح محامية ،الذي كان بالنسبة لي أول هدف في حياتي ،لكن شاءت الأقدار أن تنقلب كل موازين حياتي، في طريقي إلى تحقيق حلم طفولتي إنهار كل شيئ في رمشة عين ،عند إخبار أبي لي أن الجامعة لا أحلم برؤيتها، وليس عنده بنات بنات في مثل سني يذهبون للجامعة. يا إلاهي هل أنا في حلم أم حقيقة ،في تلك اللحظة تمنيت أن يكون هذا كابوسا فقط ،وعند استيقاظي ينتهي كل شيئ، لكن للأسف كانت الحقيقة المرة التي لا يتقبلها العقل بتاتا، لماذا يا أبي؟ حطمت كل أمالي، وأحلامي أمام عيني تحت المسمى الشرف، سامحيني يا أمي لن أستطيع تحقيق أخر وصية لك قبل موتك .

ها أنا أنهار لأول مرة في حياتي، بكيت حتى جفت عيناي ،ولم أذق طعم الأكل والرحة أبدا، منذ ذلك اليوم ، أردت أن أموت ولن أرى حلمي يتحطم أمامي، لم أضع ولا رشفة ماء على ريقي . وأنا الآن صرت جثة هامدة على سريري ، أقربائي انفزعوا من المنظر المريب الذي كنت عليه، السواد كاد يغطي عيناي، نحيلة مثل عمود شواء، شعري متساقط، هذا كله وأنا فتاة في مقتبل عمرها. هل تعلمون إلا ماذا يعود الفضل ؟؟ بالطبع لأبي الذي دمر حياتي تدمير .

الكاتبة الصاعدة : كبول عائشة " الجزائر "

"حلم وقد انتهى "

في أخر الليل وسواد السماء تنزل قطرات دافئة تحمل في مزيجها الكثير من الألم الكثير.. من الحزن إلا أنني لا أعلم ما هو السبب أستمع بهدوء إلى أغنيتي المفضلة التعيسة أعُد النجوم أرتب الأحلام تحت وسادتي أشعر بتلك الثلوج الهابطة على مدخنة قلبي لتشعرني ببرود الأيام برود أحد زوايا قلبي لم أجد من يضمد جراحي نظرت حولي فوجدت سوى ورقة وقلم يعبران عن كمية الوجع الذي أعانيه أشعر بقبلاتك الحارة أوه ملاحظة فارغة إنه ظل الماضي أعاني من الجفاف العاطفي انظر إلي جيدا... لن تجدني نفس الشخص الذي تركت.... تغيرت...

حلم وقد انتهى.

الكاتب الصاعد: سمر فرحان إبراهيم " سوريا "

" غفوة نوم أخذتني "

في آخر النهار بدأت الأفكار تسقط كالرطب من الثمار احترت ماذا أختار!

هل طبيبة أم مدرسة أم ماكثة في الديار

فجاء الخيار؟؟؟؟

عمل الطبيب كان يزاحمني منذ الأزمان ، يا لها من مهنة تسمى في كل الأركان

يفتخر بها الفئات في كل الأوطان

ففي العمل ينال كل التقدير والاحترام وفي الشارع نفس الخصال

يا له من شعور تقشعر له الأبدان

وأنت في غرفتك يأتيك المريض يتألم فتفحصه فيدعوا لك الله أن يرزقك بطول العمر والصحة وراحة البال

فطلبت له الله أن يشفيه من الأسقام والأعلال وان تصير صحته في راحة وقلبه في اطمئنان

لكنني أعيد وأكرر يا له من شعور تقشعر له الأبدان

ففتحت عيناي فقلت إن هذا كان حلم يالها من غفوة نوم أخذتني إلى عالم آخر بعد يوم مليء بالتعب والانهيار

إلا أن هذا كان حلم في غفوة نوم أتت بعد احتيار واختيار..

الكاتبة الصاعدة : نوال شواربة " الجزائر "

" مقتطفات من أرشيف ذاكرتي "

مَا قَتله الوَاقع مَا لَا يُحققه القَدر يَبقى مَغروساً بالذَاكرة؛ يمزّق الروُح بِإعدَام الأمَاني ليُضيعنا طَريق اللاعودَة المُتواجد عَلى تُخوم النِسيان؛ ربَّ يَكون حُلم سَعيت إليهِ بِكل قِواك سِواء أكَانت النَفسية أَو الجَسدية العَقلية أَم الوِجدانيَّة فكلّ هَذا يَدعوك لَكفن تاريخ تَعبك تَحت مُسمَّى الحِطام الإحسَاسي لِذا مَهما تَجشَّم العَنا لَا تَسمح لِحلمك بالنَفاد مِن بَين يَديك حَتى لَو نَال مِنك الوَصب والوَهن! فَقط تذكَّر سجال الأُمنيات كَان مملُوء بِكفاح أمَاتته الأقدَار وَهذا مَا أشعَل بِك جُذوة اللهِيب حَتى أصبَحت ضَرع لمَا كُتب لَك وَلا اغتِراب إن كَانت الجِواء مِن حَياتك يملُوها الشَجو والنَحيب مِن قضَاء تمنّي تَغلغل فِي مَساكب الدِموع لِيقتلنا بِصمت مُلهف مِن الخُسران والخِذلان فِي تَكسُّرات زُجاجة البَلاء؛ مَاذا حَصل لَو تَحقق حُلمي الغَافي؟ لِما قُتله القَدر كدَخيل استَعمر البلاد والعِباد...

سأبقَى أنتَظر...

الكاتبة الصاعدة : سيدرا ماهر حمزة " سوريا "

" أوجاعي "

أسئلة كثير تراودني و لا أستطيع الإجابة عليها ...

أسئلة تعيش معي في كل لحظة ... أكتب و أسأل ... لا أدري إلى متى ستراودني هذه الأسئلة ...

هل يمكنني أن أغرق في عيونٍ بارقةٍ الأمل

هل يمكنني أن ألملم أشلاء روحي و نزيفها

هل يمكنني أن أسقي نبضات قلبي بلون الحياة و تضاريس الحبّ غارقاً بحضن الأحلام.. ؟

هل ستعيش تلك الأحلام يوماً على أرض الواقع ..

هل ستزيدني الأحلام بهاءً و جمالاً ...

هل ستجعلني ناسياً للذكريات ...

هل ستجعلني أتخلى عن الضعف في الحياة..

إلى ما بعد الأحلام ... أسألك مجددا...؟

هل سأبلغ القمة و أنال ما أحلم به

هل ستصبح يا سجين روحي، و نافذة فؤادي حقيقة مطلقة ألمسه بكل آهاتي و أوجاعي .. ؟

هل ستكون أسطورة حياتي المفعمة بالحب الإلهي والخالد

هل أكتب للأوهام وأحلام و كأنها تشويش أو مرض نفسي يريني النور لبضع دقائق... أم أنني أكتب عن الأحلام التي لا تتحقق لإن الأحلام أشبه بجندي أبتر اليدين حاول معانقة طفله الصغير وقال : إن المعطف اللعين لا يجيد العناق...

هل حقا لن تتحقق و ستبقى في أحلامي أم أنك أصبحت ناراً يحرق نبضات قلبي الصغير ...؟

أيقنتُ الآن بأنني سأبقى سجينة أحلامي و منعزلة وشاردة بأفكاري التي لا نهاية لها ...

الأحلام باتت كالكلمات التي تتشردق في الحنجرة تنجو منها بجرة قلم و بمطاردة قصيدة أو نص طفولي بريء..

أحلامي أن ثمانية وعشرون حرفاً لا تستطيع شرح ما بداخلي من بركان وكيف لهذه الأحرف أن تصفك و تصف نبضات قلبي

أصبحت يا حلمي أكوام من الأسئلة لا تبرح رأسي ...

لماذا هاجر الحلم وهرمتْ الروح باكراً لماذا...؟

غدا الفرح حلم مشتهى؟

لم أجد أي إجابة على أسئلتي حتى أنني ذهبت إلى عرافة مثقلة بأسئلتي .... بعد صمت رهيب خاطبتني العرافة العجوز بحروف مرتبكة : يا بنتي أنت عاشقة و متعبة من أوجاع وطنك ولن لا تقلقي فأنها لن تطول ....

الكاتب الصاعد : شيرفان حيدر " سوريا "

" البائسة السعيدة "

بدأت القصة عندما ولدت في عائلة كبيرة تسكن في قرية نائية في كوخ قصديري بني من الطين والقش رغم بساطته كنا نجتمع تحت سقفه نحكي القصص والأحجيات في الليل ثم نغط في نوم عميق في غرفة واحدة تحت غطاء واحد وإذا هبت ريح الشتاء البارد ضممنا أرجلنا بعضها ببعض عسى نتدفأ بأجسامنا وإذا أصاب سقفنا ثقب وتسربت منه مياه الأمطار الباردة وضعنا علكة مكان الثقف لتخفف تسرب الماء لننام سويعات من الهناء و عند استيقاضنا صباحا أسرعنا لنملأ بعض الماء من قرية قريبة كان سكانها يملكون أنابيب الماء وكانوا في نظرنا أغنياء لهم بيوت من إسمنت لا يتغلغلها برد الشتاء ولا حر الصيف لنعود بلماء إلى البيت و تحضر أمي الغداء الذي كان غالبا ما يكون بطاطا مغلية كانت لذيذة جدا رائحتها الزكية لا زلت أتذكرها وأتذكر كيف كنا نهرع بعد أن يحصد الفلاحين حصادهم و نأخذ ما بقي من الحصاد ونملأ أكياسا كبيرة نسد بها جوعنا ونشبع معدتنا.نتجه في كل صباح إلى المدرسة نقضي نصف ساعة أو أكثر على أرجلنا لنصل إلى الجحيم كما كانت عيناي تراها لألتقي بزميلاتي في القسم بنات من المدينة تلبسن فساتين وردية وينسدل شعرهم الحريري على ظهرهم مزينا بأربطة ملونة جذابة كأنهم أميرات هربن من عالم ديزني، كن ينظرن إلينا نظرة استحقار يضحكون على لباسنا القديم والبالي وعلى شعرنا المربوط بقطعة قماش وإذا كنا في صف رفع العلم رفضن أن نضع يدينا على كتفهم لأنها كانت خشنة و تتقشر شتاء من صقيع البرد فكنا ندس الألم في داخلنا رغم صغرنا وبرائتنا كانت مرحلة الابتدائية مرحلة عنصرية وألم ،فحتى الأكياس البلاستيكية التي كنا نلبسها في أرجلنا قبل إرتداء الحذاء الممزق خذلتنا في الشتاء وتسرب الماء إلى أرجلنا فكنا نشعر بأن أنامل إرجلنا تجمدت ونستشعر صعود الجليد من أسفل جسدنا حتى وصوله للقلب الصغير فكانت تنخفض نبضات القلب ويضيق نفسنا إلى أن نصل إلى المدرسة ونجلس بقرب المدفأ ونخرج كتبنا خفية لكي لا يرى أحد أننا نضعها في أكياس بلاستيكية

قبل وضعها في المحفظة الممزقة، وكثرا ما ميز المعلم بيننا وبين أبناء المعلمين والأغنياء لنعاقب دائما بضرب المبرح على أخطاء ليست بسببنا كنا ندفع ثمن فقرنا كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة مرت سنوات لنستيقظ صباحا على خبر استفادتنا من السكن الاجتماعي وعمت السعادة حينا القصديري البسيط لنحمل أثاثنا ونحن نتخيل كيف سننام بعد الآن دون خوف من أن يسقط البيت علينا وبدون برد ياله من حلم قد يراه البعض بسيطا لكنه كان في عينيا مستحيلا أراد الله له أن يكون حقيقة انتقلنا لمنزلنا الجديد ورغم ضيقه إلاَّ أنه ضمنا في دفئه وأصبح لنا بيت يافرحتاه انتشرت الزغاريت و تبادل الجيران التعاون لنقل الحاجيات ووزعت الحلوى واتفق أهالي الحي على تحضير زردة بالكسكس واللحم والكل معزوم عليها ليتهافت سكان المدينة من كل مكان للحضور إلى الزردة مستمتعين بقصعة الكسكس التي حضرتها أمهاتنا.

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات من تلك النقطة تحسنت أحوالنا وصرت أميرة كزميلاتي في الابتدائي لكنني كنت أجملهن فأنا سندريلا زمانها سندريلا التي كانت تحلم بالقصر وأصبح حلمها حقيقة، تلك البائسة الصغيرة أصبحت سعيدة.

الكاتبة الصاعدة : شيماء شيباني " الجزائر "

" صراخ بداخلي "

إلتفتُ أرمق ذاك المبنى الزجاجي الضخم بأسى عكس حالي المتحمس حين دلفت له، أنزلت رأسي علّ غرتي تخفي دموعي المتناثرة على خداي المنصب الذي عملت لأجله منذ نعومة أظافري لم أستطع الظفر به... ترى بما أخطأت؟

سحبت خطواتي أبتعد عنه لا أهتم لاصطدامي بالمارة أو أناملي التي بدأت تؤلمني لقوة شدّي على الحقيبة التي بين يداي لكني توقفت لبرهة حين استشعرت تلك القطرات الباردة تبلل جسدي الذي شعرت توًا بمدى إنهاكه ،أهلكت نفسي طمعًا بذاك المنصب و رغم هذا لم أستطع الحصول عليه، شعور الفشل الذي يجتاح دواخلي بهذه اللحظة مقيت

وعيت على شهقاتي التي شدت انتباه المارة لأتحرك مبتعدة عن المكان، حاولت تهدئة نفسي لأمسح ما انهمر من مقلتاي ثم أرفع رأسي أتأمل الغيوم السوداء التي ينهمر ماءها علي الآن

مالُ المباني حولي صارت باهتةً و اختفى لونها؟ مالُ صوت السيارات الذي لاطالما انزعجت منه صار هادئًا كأن كل ما حولي سكنَ منصتًا للصراخ بداخلي

تذكرت لوهلة فشل صديقتي بإمتحانها المهم بالنسبة لها ألم أكن أكرر لها أنها لحظة ضعف و تمر؟ ألم أسخر من ضعفها جراء فشل مؤقت تستطيع تخطيه بسهولة؟

لما الأمر بهذه الصعوبة إذن؟ لم كل هذا الألم يلفحني؟ أيشعر الجميع هكذا حين يعايشون فشلهم الأول ؟

لكنه ليس مجرد فشل فحسب إنه حلمي و هدفي الذي سعيت له منذ صغري، حلمي الذي أرقت كل قطرة عرق بجسدي لأجل تحقيقه، حلمي الذي تحديتُ به الجميع و راهنت كل من راب بقدراتي على تحقيقه... لكنه لم يتحقق ... حلمي لم يتحقق .

الكاتبة الصاعدة : آية يوسفي " الجزائر "

" مستحيل منذ الأزل "

يُقالُ أن للبدايات نهايات .. و أن للمآسي سعادة تنتظر عند آخر المطاف ، لكنني لم أكن كذلك .. قصتي لم تكن كذلك ولا الجميع كان حولي يراني كذلك .

كان لي ذات ليلةٍ طائر أبيض فاتن ، لست أبالغ بجماله فكان المثالية بحذافيرها ، كنت ألاعبه و أقهقه رفقته و أخبره بحلمي البسيط حتى ظهور أول أنوار الصبح فيطير بعيدا يناجي أمواج البحر و كم كانت حالتي تسوء بعد ذهابه ،فبمجرد قصِّي لحلمي وصفات طائري على أمي أراها تمسح عبراتها بأسى و تنفي بينما يظهر فجأة أبي من العدم يمسك بكتفها ليواسيها ، ألم أكن مجرد طفل بريئ يسرد مجريات قصته المثالية رفقة حيوانه الأليف فما خطبهم يمثلون مسرحية جنازتي كلما فعلت ذلك ؟

عدت إلى غرفتي بغضب مكتوم و جلست أتنفس بسرعة و ضيق ، حال والداي مزرية بحق .. هل كان هناك ما يثير الشك بتصرفاتي أم أن أمري مريب لتلك الدرجة التي تدفعهم للتصرف بغرابتهم المميتة التي تسلبني أنفاسي و تقتلني بِبطئ بهذا الشكل ؟ هو مجرد حلم لا يصعب تحقيقه لتلك الدرجة ، حلّ الليل و أنا أتجاهل مناداة أمي لي لتناول العشاء ، استقمت بعينَي الحمراوتين أجلس قرب الشرفة أنتظر زائري المحبب ، هاهو ذا طائري يتجه نحوي و يحط على سراج شرفتي بينما ابتسمت و بدأت أقاسمه خيباتي و قصصي و حلمي الصغير

فحلمي يا طائري هو ألّا تؤخذ من فلسطين أمنا سعادتها و حريتها هذه إلى الأبد كي أصبح من ضمن الجيش الذي يدافع عنها بدمه و دموعه حتى يوم فنائه ، أعلم أنني

متشائم بكوني أتحدث عن احتلالها لكنني أريدها حرة دائما و أبدا فهي قطعة غالية على قلبي لا أحتمل أن يخدشها حتى شظى تشاؤمي

و بقيت لساعات عدة أحادث طائري عن مدى حبي لبلدي و أعدد إيجابيات عملي بين جيوشها القوية كي أساندها و أكون درعها العازل من كل مكر و شر كما هو هذا الطائر لمراهق مثلي .

الكاتبة الصاعدة : مريم لجين " الجزائر "

" كل هذا كان حلماً "

لقد حل الصباح وزقزقت العصافير تعلو في شرفة الغرفة وهواء نسيم العالي سيكون يوما جميل نهضت من فراشي غسلت جميع أطرافي وغيرت ملابسي عدلت فراشي وتوجهت للمطبخ من أجل الفطور وللحضة أتاني اتصال من وكالة الطيران... الو نعم، لقد تم اختيارك لرحلة سفر لتركيا مدفوعة ل15 يوم كل ما عليك هو إرسال معلوماتك خاصة واستعداد للسفر ومحمود لك بمرافقة شخص واحد معك.... يا لهلي أكاد أطير من فرح حلمي بذا يتحقق قفزت إلى أمي وأنا صارخة أمي لقد تحقق حلمي سأذهب إلى تركيا أكيد أنك سترافقيني.. والأم في فرح وضحك اه يابنتي اه أكيد سنذهب سويا لكن كل ماعليك هو تناول فطورك وذهاب من أجل العمل الجديد أنسيتي... اه نسيت يا أمي حسنا... وأنا في طريقي للعمل الجديد أتخيل كيف ستكون رحلة وأنا في شوق وسرور أطير فرحا وإذا بسيارة تدفعني لأسقط أرضا.... ساعات... نعم استيقضت وأنا بالمشفى خيط الأوكسجين ملفوف حول أنفي وكذلك في يدي خيط المغدي اه لما لاأستطيع التحرك لما جسمي كله هامد ماذا يجري وأنا أُكلم نفسي وإذا أسمع أمي مع طبيب يقول لها للأسف ابنتك لن تستطيع المشي مجددا ستمضي حياتها فوق كرسي متحرك أو في سرير صرخة في ألم لاااا مستحيل هذا لا وأنا أشهج بالبكاء وإذا بي انهض مفزعة من نومي ولعرق على وجهي وجسمي اه لقد كان حلما.. كل ذلك كان حلما... نهضت من سرير واستحممت وخرجت من غرفتي متصفحة كتابي وأنا أردِّد الخير فيما إختاره لله لنا يوما ما ستتحق جميع أحلامنا...

الكاتبة الصاعدة: مصيبح رقية " الجزائر / سكيكدة "

" لما أحلم ؟ "

ها أنا حلمت وبين ثنايا الأحلام ضعت، لم أجد نفسي ظننتُ سأجِدها حينما أًحقق أعظم أحلامي، ضاعت أحلامي في الآفاق لدهور، فتبعها ضياع نفسي للأبد تاهت الأفكار في متاهة عقلي لا حلم جديد أضعه بين عيناي كل ما بوسعي رؤية أحلامي تندثر ببطء لتهمد فتصبح هباءً منثورا، تحطمت وتهدمت طموحاتي لا أريد شيئا سوي أن يعود حلمي إلي وأحققه ولكن حلمي همد منذ دهور ورأيته بعيني يتحول لسراب، كيف سأعيد بناء نفسي؟ وكيف سأحلم من جديد وليس لي رغبة بأي شئ. دوما ما أتذكر كيف ضاع حلمي، ضاع بسبب الأفاف، طعنات غدرهم واستهزاءهم وكلماتهم السلبية التي بثت في نفسي شجي متكرر أصابني بنوبة اختفاء الرغبات والخوف من مواجهة العالم فقدت أحلامي في صراعاتي الداخلية، كانت كل المسببات من حولي كفيلة بتقليص سعيي، وفشلي المتكرر وإحباطي الدائم وهدم أحلامي، أحلام أبية لطالما أردتها بشدة وعندما لم تتحقق بكيت بشدة، آه وألف آه من آمال لاتتحقق تبقى بالقلب محفورة نتذكرها فنمسي بالحسرة نجشم أنفسنا على نسيانها وبدء حلم جديد لكن كيف؟

لا نستطيع فتلك كانت أملنا الوحيد على الرغم من أنها مجرد حلم، لكنه يمثل مستقبلنا وواقعنا.

الكاتبة الصاعدة : العايب يسرى " الجزائر / سطيف "

" العالم السعيد "

تتراقص أوراق الأشجار وتغني النجوم لا حزن لا هموم، كل الأشياء العجيبة تحدث هنا منازل مصنوعة من الحلوى ، و رائحة الفرح تعم المكان ،ها قد احتست الشمس كوب قهوة مع القمر ، والتقت السمكة بحبيبها العصفور ليعيشا أجمل قصة حب ، أُلقوا نظرة معي على تلك الشجرة التي لم تكن لتثمر يوما إنها شجرة صفصاف تضحك بصوت عاليا ها قد أثمرت بعد طول غياب ، عجيب لما يبدو الغراب غريب و جميلا وصوته إنه عذب هكذا إنه يمشي بكل غرور وكأنه يقول انظروا إلي أنا جميل الآن ،مهلا ا وليس هذا ذاك الصبار الحزين لم يغمره الجميع بالأحضان بدل أن يخافوا من شوكه أنا ألمسه صار نعام ويقفز من السعادة فاتحا يديه لمعانقة الجميع ، الآن بإمكان الورد أن لا يذبل ،والأسماك أن تطير و الأروع من ذلك الصحراء لم تعد تلقب بالقاحلة صارت حدائق من أزهار لم أراها يوما رائحتها مختلفة ولكنها جذابة ،الألوان في كل مكان لا ظلام ولا أسئ حتى الآلام تبخرت كلها اختفت ، الآن إلتقى الأصدقاء الآن أمطرت السماء هدايا تفرح القلوب ها قد عانقت أجساد الأحياء أحبائهم الأموات ، ما من قوانين لا زمن ولا نهتم بالمسافات ،كل شئ يتحرك وكل شئ ممكن طالما نحن نؤمن به ، ما من بكاء ،ما من شكوى ،هذا حقا جميل ولكنه حلما فحسب ،والأحلام لا تتحقق هذا حقا ما تراه العيون الحزينة حينما تغط في نوم حينما يصفعها القدر و تقسو عليها الحياة ترى نفسها سعيدة هذا حقا ما تسكن إليه إنها الأحلام وأنها كذلك فهي ستبقى هكذا دفينة الوسائد.

الكاتبة الصاعدة: سميت زريقي " الجزائر / تيارت "

" بات سراباً "

استيقظت على صوت الممرضات.... يبدو أنني غفوت مرة أخرى.....

اهتم بالمرضى طوال الليل وانشغل بعلاجهم في النهار أمسيت لا املك وقتا حتى للنوم كم الساعة يا ترى .....يا الهي إنها 08:46 لا أصدق لقد تأخرت هناك العديد من المرضى الذين كان وقت علاجهم كيف استسلمت للنوم هكذا ، شكرا لك أيتها الطبيبة إنك تهتمين بنا حقا لا أعلم كيف يجب أن أرد لك معروفك ابتسم وأجيب : لا تشكرني على واجبي أما إذا أردت رد المعروف لي فيجب أن تتحسن بسرعة

أصبح هذا هو ردي دائما على امتنانهم لكن ليشهد الله أنني لم أكذب في أي حرف منه فحقا رغباتي كلها محصورة في تحسنهم وتعبي يتلاشى حين أرى ابتساماتهم أشعر أن الكبار مثل والدي والصغار بمثابة أطفالي والباقي أكثر من أخوة بالنسبة لي إنهم مثل عائلتي وأرغب حقا أن أُساهم ولو مثقال ذرة في تحسنهم .

وجهت نظري لساعة يدي مثل العادة إنها الثانية ظهرا ... دائما ما يمضي الوقت هكذا بدون أن أشعر به

__صوت ضحكات تتعالى __

إنهم الأطفال يركضون ويلعبون مرة أخرى ، يجب أن أنادي عليهم كالعادة لكي لا يسقطوا : انتبهوا من الوقوع يا صغار .....: لا تقلقي سيدة ملاك نحن حذرون

يا لهم من أشقياء حين ينادونني بالسيدة ملاك أنسى كل تعبي فعليا وأعشق عملي اكثر واقتنع كل يوم أكثر من الذي قبله أنني ولأجل هذه الضحكات مستعدة للعمل لساعات أكثر

.....صوت صفارات إنذار .....

حسنا هذه هي الحياة لكل لحظات سعيدة ما يساويها من لحظات مؤلمة

__: ماذا حدث ??

__: إنه حادث سيارة حالته خطيرة

__: ماذا عن الأطباء المسؤولين أين هم

__: ليسوا متواجدين حاولنا الاتصال بهم لكن لا فائدة أحدهم في إجازة وهاتفه مغلق والآخر في مؤتمر علمي

__: ماذا عن معلمي ?

__: سافر في مهمة عاجلة لن يعود قبل 15 يوم

__: ما العمل يجب أن يحصل على جراحة عاجلة

_: قومي بها أنتِ

__ :عن ماذا تتكلمين أنا طبيبة مساعدة لم أقم بجراحة لوحدي من قبل

__: لكنك حضرتي جراحات كثيرة وكنتي مساعدة فيها لا أحد أنسب منك

فكرت بالأمر للحظات ووافقت لا أحد غيري موجود ويجب أن نقوم بجراحة عاجلة _ أنا قادرة على هذا_ ارتديت ذلك الزي الأخضر وتوكلت على إله جبار قادر على كل شيء

..... بعد 10 ساعات .....

أشعر بألم فضيع في رأسي لا أصدق لقد نجحت العملية لقد فعلتها إنها أول جراحة لي وقد كانت ناجحة ،المريض على قيد الحياة وقد تجاوز مرحلة الخطر

سجدت لله بسرعة سجدة شكر طويلة حمدته فيها بما يليق بجلالة قدره

"الحمد لله "

سارة ... سارة استيقظي سوف تتأخرين عن عملك .....

اااه إنه ذلك الحلم مرة أخرى لا أصدق ألا يمكنني أن أرتاح حتى في أحلامي ألا يمكن لهذا الطيف أن يتركني بسلام ألا يكفيني التفكير فيه في النهار ليلاحقني في عز الليل .... بالتفكير في الأمر لقد مر أكثر من 10 سنوات كان حلمي أن أُصبح جراحة لكن معدل الثانوية خانني فدرست لأصبح مديرة أعمال وأبني شركتي الخاصة حققت الكثير في هذه الفترة لكني لم أنسى يوما حلما عاش داخلي وبات سرابا يلاحقني أينما ذهبت ماتت في عيني كل الأحلام إلا هو لكن مع ذلك أنا راضية باختيارك يا ربي فأنت من كتبت لي هذا الطريق

" وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم "

وإني لأردد دائما في سري "الحمد لله " .

الكاتبة الصاعدة : مديقق سارة " الجزائر / عين الدفلى "

" مرارة الاشتياق "

كانت ذاكرتي كافية لتخزين كل الآلام و الأحلام التي عشناها معا يهتز قلبي كلما تذكرتك كل أفكاري تتبخر لتصبح هواءً في سمائك لكنك تبقى خالدا بين ذكرياتي لن أنساك مهما طال الدهر فبتلك الذكريات يتواصل نبض قلبي لأجلك نعم لأجل الذي لطالما كان لقائي به حلما أُريد أن ألقاك ولو لآخر لحظة ولو لآخر نبضات قلبي التي كادت أن توقف من خبر انتقالك كنت اختنق من الاشتياق

مرت الأيام التي لم يكن لها طعم بدونك لتجمعنا الأيام مرة أخرى وفي مكان آخر لم يكن لدى الوقت الكافي لأدقق في ملامحك التي تغيرت تماما على ما هي عليه اليوم

لم تكن لدي الطاقة الكافية في مواجهتك لكن حلمي في أن أراك ولو للآخر لحظة ها هو الآن حقيقة

....لن أترك الاشتياق يقتلني ....

الكاتبة الصاعدة : أمال آيت أحيا " المغرب "

" أضغاث أحلام "

بدأت رحلتي نحو حلمي التي لا تستحق أن يطلق عليها رحلة بل مجرد نزهة صغيرة، ذلك الحلم الذي كنت أنام به واستيقظ به صار غبارً، لن أنسى تلك الليلة التي وجدت نفسي فيها في الحلم أصعد إلى منصة التَّتويجات محتضنا العلم الجزائري والفلسطيني معا للاحتفال مع فريقي بعد التتويج بلقب دوري الأبطال في كرة القدم، ولحظة استقبالي من طرف رئيس الجمهورية لتهنئتي على تشريفي لراية بلدي عاليا في أكبر الملاعب الأوربية، كان حلمي منذ الصبا أن أصبح لاعبا محترفا يجيد التلاعب بالكرة كيفما يريد، بنيت به عدة أهداف وطموحات وكل همي أن أجعل شعبي فخور بي ووطني، أن أبرهن لأمي بأنها أنجبت بطلا عالميا تفتخر به أينما ذهبت، شئت وشئت لكن كان للقدر شيئ آخر، تلك الإصابة اللعينة التي حرمتني من حلمي الذي طالما سعيت نحوه، في مجرد لحظات تبخر كل شيئ، بعد اكتئابي الطويل الذي رافقني طوال فترة إصابتي تحولت من شخص يجيد التلاعب بكرته إلى شخص يجيد التلاعب بقلمه ليشكل بأجمل الحروف والكلمات خواطر وروايات، كان حلمي شيئا وواقعي شيئا آخر، استيقظت من سباتي لأجد أن كل هذا كان حلما فكانت مجرد أضغاث أحلام لا غير .

الكاتب الصاعد : أيمن سدير " الجزائر / عين الدفلى "

" أفكار ضائعة "

هناك أناس تمشي وتائهة ...بدون قرارات حاكمة ...لا تصل إلى أهدافها ... بحكم التفاهة وقلة الحيلة...وهناك لها من الحكمة قناطير...لأن العقل والتفكير... هم أول من يساعدون على التطوير .لحظات غريبة ... توترات تبعثر مشاعر ....وأخير توقف الزمن في مكان يسمى الصحراء القاحلة... فإذا بي فتاة هناك...

جمال عينيها من جمال قلبها

لكن نصيبها من حياة قليلا ولها عثرات وصعاب قدر حبات رمل التي تمشي عليهم... ترى الحزن في عينها ... لكن ثغرها يبتسم ... أملا لتغير الواقع... فالحياة رغم تفكيرك الجيد وعقلك الحكيم... فإنها تُفاجئك بتغيراتها الصارمة ...وماهي إلا ازدواجية

جزء نور ناصعا ... وأخر ظلاما لا أمل فيه.

الكاتبة الصاعدة : " تركي بثينة " الجزائر / المسيلة "

" أحلام تعانق الظلام "

أركض بسرعة بذلك الجسد الصغير في محاولة مني للفرار من والدي وصوت ضحكاتي يكسر صمت المزرعة استنجد بأمي حافية القدمين لتساعدني في التغلب على أبي ،لتشاركنا اللعب فينتهي الأمر بنا مستلقين على العشب الطري بعد هزيمة ساحقة الحقناها بوالدي

معانقين بعضنا البعض ...

1 .. أب طيب

2 .. أم حنون

3 .. فتاة مدللة

نحن عائلة سعيدة .. أجل نحن كذلك ....

صوت أمي الرقيق يناديني ليتغير لصوت مبحوح مرتجف وتختفي تلك الصورة من ناظري مرتطمة بالواقع " انزلي تحت السرير ولا تخافي ، سأعود" ..

مهلا لكن ألن يلتهمني وحش السرير .. صوت الصراخ جعل جسمي يجفل

1.. أب طيب

2.. أم حنون

3 .. فتاة مدللة

كررت محاولة إغلاق أذني .. لكن فتاة الخمس سنوات أدركت أخيرا...

لا وجود لوحش السرير .. الأسفل مكاني الآمن الوحيد للاحتماء من وحش أكثر شراسة .. وحش أتشارك دمائه .

1 ..أب قاس

2.. أم بلا حيلة

3 ..صغيرة حالمة

لا وجود لعائلة سعيدة . هناك فقط صغيرة تعانق الظلام أسفل سريرها .

الكاتبة الصاعدة : مخالفة أصالي " الجزائر "

"حلم بلا أمل "

يقال أن الأحلام هي الخيالات التي تطالك أثناء نومك ... إذا كيف تسمى الأحلام التي لا تسمح لك بالنوم حتى تحقيقها ؟

تلك المرة التي لمحت فيها بصيص ذلك الحلم ،الحلم الذي عزمت على بلوغه وآثرت نفسي على تحقيقه شيئ جميل يزورني كل يوم لقد قفز من خيالاتي إلى واقعي و تجسد أمام عيناي .

بينما تتراقص في ذهني مئات الصور وآلاف الكلمات وتتزاحم الأفكار والخيالات أفكر في كيفية تحقيقه .

أتصارع مع عقبات الحياة ... أتجرع كؤوس الألم أتحمل عناء التجارب أُقاسي عالما حرمت فيه الأحلام و واقعا أليما يمشي عكس الرغبات .

فجأة اختفى نور الأمل ... لقد وصلت إلى مفترق طرقات كل ما تمنيته تبدد في متاهات تساوت لدي الأمكنة والأوقات وقفت فيها عند حلمي كلانا خسر تنامت لدي الرغبة في تحقيقه لكنها إحداثيات المستحيل تفرجت عليه من بعيد كأنه زهرة من زهور القبور فقط أصبح حبرا على ورق .

هكذا هي الحياة تمضي الأيام بنا وتبعدنا المسافات تغير فينا الطريق كثيرا من الأحلام نتنازل عن البعض ... نترك البعض منها مجبرين ويبقى السؤال هل سنحلم من جديد؟ .

الكاتبة الصاعدة : شايب إيمان " الجزائر / بومرداس "

" ظَننتُهُ خيراً "

تحترقُ الأمنيات في ليلةٍ لا قمر فيها، تخُونُنا النجوم في ذات الليلة لتكتسي حلةً سوداء ارتطم بها كل ما هو جميل , تُهاجر كُلُ الطُيور مغادرةً أوكارها لوجهةٍ نجهلها

تتنكر أحلامنا بزيٍ لا يشبه ما تمنيناه، وتحتضننا الخيبات من كل صوب ليس لأننا لا نستحق بل لأنه مُقَدر لنا ، نرتشفُ الفشل رَشفةً تلو الأخرى ، تحرقُنا الرشفة الأولى وبعدها ... بعدها نتعود الاحتراق .. ليس لأننا نستحقه بل لأنه من نصيبنا .

يولد بداخلنا شيءٌ من الاندفاع من الغرور ليس تَكبُرا وإنما كبرياءً .. نُجاهدُ محلقين مع عصافير تسوق سِربُها فراراً من عاصفةٍ قادمة لا محالة فيصدمنا غصناً تائهاً مائلاً فنسقطُ مرةً أخرى .. نسقط للمرة الألف ليس لأننا لم نُحاول أو لم نسعى ولكن ... لعله خيرٌ لنا .

كانت أمنيتي صغيرةٌ في أعين من جابها وتفوق عرض السمواتِ والأرضِ في عيني .. سهرتُ لأجلها ليالٍ وأياماً .. عَقلتُها وتوكلت .. أكلت رُزَماً من الورق لكن لم تُخَطُ أحرُفُ اسمي على تلك الورقة .. أتراهُم نسوا أن يكتبوه .. لا أظن .. بَكيتُ حُرقَةَ ثَكْلاءٍ على فِلذةِ كَبِدها .. بَكيتُ أياماً ونُكراناً ،لا شيء آلمني بقَدرِ تَعبي وسَهري وجُهدي .. مرت أيام تَوقعتُ كثيراً أن يكونَ حُلماً لكن لا شيء تغير .. صليتُ لربي ركعتين شُكر لأنه وحده يعلم أين يَكمُنُ الخير لي بكيتُ لربي و دَعوتهُ خيرا ورزقاً .

الكاتبة الصاعدة : قطاف أميمة " الجزائر / بسكرة "

" جنة في مخيلتي "

كان حلما ، سحابا من الوهم ، جرعة زائدة من الخيال سرقتني و أخذت بي حيث الهدوء ، كان الأمر مدهشا وقفت في نظرة شاردة أتأمل كمية السلام الممتد بلا نهاية و كأنّ الأمان وجد لنفسه مستقرا ، في ذلك المكان حيث أخذت بي مخيلتي كنت أنا هناك لكني كنت أصغر حجما كان كل شيء صغيرا و مثيرا ، كنت أنظر من بعيد إنّه أجمل ما رأت عيوني إنّه مدهش و جنونيّ ، منازل من فِطر ، جوٌّ منعش ورائحة عطر ، أشخاص يتنقلون فوق أجنحة الطّير ، واصلت المسير دون أيّ تفكير و بخطوات متسارعة اقترب و كأنني ارتحت ، و إليهم أنجذب أصبح الكل يهتف باسمي و يرحب كان الكل لطيف أخذوني بين أحضانهم وبدأوا يعلمونني أساليب حياتهم ، سرعان ما تأقلمت معهم و انسجمت فأخذت آكل من خيرهم و أجري بين ديارهم كان مكان ينبض بالسلام و الوئام مكان لا وجود فيه للخصام حتى أني قمت بجولة وأنا على جناح الحمام ، بدى لي أكثر روعة من فوق مكان أشبه بجنة ، مساحة سيطر عليها اللون الوردي الساحر....

فجأة سمعت ضجيجا أيقضني كان أحدهم يدق الباب تبا قد عدت إلى الواقع ولم أُكمل جولتي ، كانت رحلة قصيرة

كان مجرد حلم استمتعت في ثناياه ، كم أتمنى لو أنني حجزت لنفسي مقعدا ألجأ إليه كلما أهلكني الواقع ، كان مجرد حلم ولكنني ما زلت متعلقة بتفاصيله الملونة و مازلت أدقق في أحداثه المبهمة ، كان مجرد حلم و لكنني حقا أتمنى أن يُعاد و أعيشه من جديد .

الكاتبة الصاعدة : كنزة بواح " الجزائر / بجاية "

" أمْنِية "

لطالما كان حُلُما أردتُه أن يتحققَ بشدّة، حلمٌ سرق كل كياني. لكن للأسف لم أستطع حتى أن أخطُوا خطوتي الأولى لتحقيقِه.

كم أردت أن أصبح اجتماعية، أليس ذلك مضحكًا؟ قد يبدوا هذا شيئا سهلا لباقي الناس لكنه ليس بالنسبة للانطوائيين الغارقين في الظلام الذين لا يعرفون كيف يعبرون عن مشاعرهم بالكلام فيعبرونها عن طريق الصمت. يكرهون الأماكنْ المزدحِمة والضيّقة والنقاشات ذات الأصوات العالية والمتداخلة هم أشخاص يحبون الهدوء و السِّعة، قد تجدهم غارقين في تأمل جملة في كتابٍ ما أو ماسكين كوب قهوة يتأملون الطبيعة. تجدهم غالبًا يمشون على حواف الطريق خوفا من لفت الانتباه.

نعم إنه الانطواء يا سادة. الاجتماعية شيءٌ لم يخلق لنا ولم يكنْ يوما السبيل المناسب لنا لذا فهو مجرد حلم لن يتحقق أبدا. نعم لقد كان حلما جميلا ليته استمر طويلا.

الكاتبة الصاعدة : حنين بوعافية " الجزائر "

" لم يكن بعد "

ربما تعود

بداية الأمر

حب ود مستمر

أمل جميل بلقاء عطر

صفو الفؤاد و جراح العمر

تمحوها كلمة طيبة و جبر خاطر

عيون ذابلة أنعشتها بعض كلمات مخطوطة بلون الحبر

أيام معدودة لسعادة تغادر وتعتذر

لربما القلب لم يتعود عليها فلم ينتظر

لم ينتظر عودتها وبات يتحسر

تحسر لصدق المشاعر

ذهب الجميل و اندثر

غزت الآلام من جديد ذاك المجروح المنقهِر

دموع تنهمر

أيام تمضي وعمر ينقضي وآلام تتحجر

كانت ضحكة منك تحيي ذاك القلب المنكسر

رحلت التي كانت السند و الفخر

غرقت الأحلام في عمق البحر

بحر الوجع و الغريق المضطر

رحلتي والرحيل كالجمر

يحرق يعذب فله لا يُغفر

أحتاجك ألا تحتاجين إليا بعد هذا العمر

كنت آمل البقاء و حطمت ذاك الأمل و وضعتني في الحظر

تحطم كل شيء و أوجعتني المسافات و السهر

لم أشفى من البعد يا أميرتي ولم أجتز الأمر

لازلت أحلم بعودتك ويبقى حلم غير عابر

يبقى حلم وأمل جميل راسخ للتحقيق ينتظر.

الكاتبة الصاعدة : بن . غالية " الجزائر / باتنة "

" ليتني أبصر "

مر العمر ثقيلا على قلبي....مر ولم أنشغل ببهجة الحياة و لم أذق طعما للفرح....مر ولم يتحقق حلمي بل صار مستحيلا.

نعم... لقد عشت مكسور الخاطر بعدما مر بي العمر ولم أرى أمي الحسناء الفاتنة، عيونها البراقة الساحرة وابتسامتها الرائعة، مرَّ ولم أرى كيف ظهرت التجاعيد على وجهها و كيف خشنت يداها وقست بشرتها الناعمة مرى ولم أر ى كيف انحنى ظهرها و سقطت أسنانها مر و لم أدرك متى طفح الشيب على رأسها و صلع جبينها مر بي العمر ولازلت أحلم برؤية أبي الذي لطالما رسمت صورة له في مخيلتي ،لم أكن محظوظا أبدا بت الرضيع، الصغير، الفتى و الرجل الذي لا يبصر لقد تمعن الجميع في ملامحي حين انطفئ النور من حولي بينما مرت عليا تلك الليالي و أنا أجفل داخلي حزنا، يأسا وخوفا عميقا غدت الدموع تفضحني ككل مرة أنوي فيها إخفاء ضعفي و قهري، سئمت التحديق إلى الأعلى دون الاستمتاع بزرقة السماء ، مللت الاستيقاظ وجعا في كل مرة أتناول حلما غريبا و ها أنا أقف جامدا ، مرتعشا، مذعورا حين أيقنت أن الظلام انتصر.....فليتني أبصر.

الكاتبة الصاعدة : خديجة بوعلاق" الجزائر / قالمة "

" خذ بيدي مجددا "

يتساقط كقطرات المطر ،رويدا مع هدوء الليل ،ذلك الصوت عند ارتطامها بالنافذة يشبه نبضات قلبي...الخائفة ...قد تأخر الوقت...ولا أزال مستيقظة.. أحاول النوم ...لكن لا جدوى...حتى طلوع الفجر.. أرسم أحلامي ...وأضعها هناك على رف مكتبي الممتلئ...التقط آخر أنفاسي...لأخذها معي إلى أين أذهب ...أضع رأسي ببطئ على الوسادة...هناك ضوء خافت يتسلل إلي...أغمض عيني ...أراه مجددا هناك ...نعم إنه هو مجددا...أمسح عيني ....و أنام على ظهري ...استيقظ مذعورا ..تارة أخرى...اريد رحيله لكنه يتغلغل أعماقي...يأخذني من بين تلك الفوضى ...ليتركني مرة أخرى غريقة وسط ظلامي ...كل ليلة ...أبي ..اعتاد زيارتي فقط في أحلامي...ألم تأتِك الجرأة بعد لكي نتقابل....هناك أتذكر آخر محطة تركتني فيها...أفلت يدي ... الصغيرة و تركتها تنتظر عودتك ذات يوم.....أقف مكاني ..خائفة أنا من تلك الأيادي التي تريد إمساكي...

يدق الجرس فجأة ...استيقظ من حلمي ..تشرق شمسي مجددا ...إنه الصباح.. تعلوا أمنياتي الموضوعةَ هناك في رف مكتبي...بروح دعائي...تصعد عاليا فلا تحجبها السماء.. أتصالح مع روحي بفنجان قهوة. يعيدني إلي و يرمم ما تبقى مني.

الكاتبة الصاعدة : بوعون بشرى رأفت " الجزائر "

" خيانة قدر "

يقال أن الأحلام أقدار ... فمنها من كان له نصيب بتحققها .. ومنها من اختارها القدر لتغادر كأحلام عابرة ...أما أنا فقد ضقت من كأس الثانية ...فالقدر اختار مخالفة رغبتي الشجية بحلمي. ... أتذكر ذلك الحلم الجميل...فقد ولد معي منذ نعومة أظافري .. كانت تخطيطات له ملاذ من تعبي يومي .. يخفق القلب ويتراقص فرحا كلما خطوت أول خطوة من سنوات دراستي ..فقد كان يظن أنه يقترب من تحقيقه مجرد تجاوزه لكل سنة ...لكن هيهات لم تكتمل تلك الفرحة . ..فقد غير الحظ مجرى سيره معي. ...وقرر مستقبلا آخر لي ...أراد أن أكون بيولوجية بدل من طبية نفسية تعالج وتداوي بكلماتها المعسولة جراح وآلام قلوب وأفئدة جرحتها عثرات الحياة ..لم أكن أتمنى يوما هذا التخصص ولم يكن له ولو ذرة ميول له ...فالقلب والعقل أجزما على حلم واحد...كانت أناملي تخطط وتبني سلالم الصعود له بإبداع ..فقط لأنني عشقت ذلك الحلم الفتي. ...كنت أهوى علومه وحتى سذاجة دراسته. ..الكل كان يدعوه بالممل .. إلا أنا أحببت ذلك الملل ...حين كان الكل ضدي ...كنت أجازف في سبيل نيله ...إلا أنني لم أكن أن القدر يدفن حلمي في كل خطوة كنت أتجه بها نحو حلمي. ..تناثر حلمي كأوراق الخريف فقط لأن القدر رفضه ...لو أنني علمت برفضه لحلمي لتوسلت له في غسق الليل وأطراف النهار فقط ليمنحني إياه.

الكاتبة الصاعدة: صبايحي عتاب " الجزائر / سطيف "

" كنت سأصبح طبيبة "

الليلة آخر ليلة لي في هذه الجامعة غدا سأعود إلى بلدتي وأنا حاملة لشهادتي بيدي التي سآخذها غدا في حفل التخرج .

غدا سيكون إثباتا بأنني ناجحة لست فاشلة كما كانوا يصفوني أنا ناجحة لقد درست رغم كل. الصعوبات اجتهدت بكل طاقتي وسأخذ شهادة الطب سأصبح دكتورة أنا لست فاشلة وهذا ما سيعرفه كل الناس ستأتي أمي ومعها أبي سيكونان معي في أهم لحظة في حياتي ستقبلني أمي في جبيني وسيقول أبي هذه ابنتي التي ربيتها أنا افتخر بك يا نورة لقد نجحت سأحضن والداي وكما سيعرف كل أساتذتي من هما والدي الذي لطالما تمنوا أن يلتقوا بهم سنعود بعد حفل التخرج مع بعضنا إلى القرية وساري كل أقاربي شهادتي سيقيم أبي لي حفلة كبيرة ستطهو أمي كل أنواع الطعام سيحضر كل أقاربي وجيراني وأصدقائي الحفلة سنستمتع كثيرا وبعدها ستأتيني رسالة على الايمايل بمكان عملي وتدريبي كطبيبة وإن كان المكان هو نفسه قريتي ستكون الفرحة فرحتين هذا كله سيحدث معي كل هذا الفرح والسرور سيدخل بيتنا لو أن أبوي لم يموتان بذلك الحادث قبل شهرين لو أنهما مازالا على قيد الحياة كان كل هذا سيكون على واقعي ليت ذلك الحادث لم يحدث ليتني لم اتصل بوالدي ليأتوا لزيارتي ليتني صبرت يومين أخرين وكنت أنا سأذهب لهم ليتني لم اتصل وكان لن يحدث هذا الحادث لكنه حدث وانتهى كل شيء معه غادرا هذه الدنيا وتركاني وحيدة بها

كيف سأعيش بدونهما ليت هذا كان كابوسا ليتني لم أرمي نفسي من السطح ليتني لم أحاول قتل نفسي الآن أنا متواجدة في مستشفى الأمراض العقلية أكتب لكم كل هذا من هناك لكنني مت لأنني حاولت الانتحار مرة أخرى وكانت هذه آخر رسالة لي دمتم سعيدين بهذه الدنيا.

الكاتبة الصاعدة: منال شرقي " الجزائر "

" ذكريات عابرة "

طالت سنين الحرب منا فلا طفولةٌ في البراءة عشناها و لا شباب في الريعان وجدناها، سرقت أحلامنا و آمالنا و طموحاتنا فما عدنا ننظر للحاضر غير آسفين و للماضي بشوق و حنين أما المستقبل فلغده ناظرين...

لطالما حلمت بأن أُصبح طبيبةً لأخفف من آلام الناس و أداوي جروحهم و أبعث في قلوبهم السكينة و الطّمأنينة التي ينشدونها كنت طالبةً طموحةً متميزة و متفوقة في دروسها أحصد ثمار جهدي و دراستي على الدوام لم تكن معلمتي تنادي باسمي بل بطبيبة المستقبل، كنت دائماً ما أشعر بالفخر عند مناداتي بذاك الاسم حتى جميع من حولي كانوا يفخرون بي كانت حياتنا تفيض حباً و دفئاً إلى أن جاءت تلك الحرب و ألقت لعنتها علينا فبثت الخراب و الدمار حولنا و عزفت لحن الموت على أوتار قلوبنا الممزقة ، فأصوات

المدافع اختلطت مع أصوات آهاتنا و صرخاتنا و جعلتنا نشيب قبل المشيب.. لن أنسى ذلك اليوم الذي خرجت فيه من المدرسة عائدةً إلى المنزل كنت أركض مسرعةً خوفاً من أن يلحق بي الأذى من جراء القصف المتكرر فوقنا؛ فجأةً أحسست بأن الزمن قد توقف برهةً فقدت الإحساس بأي شيء شلت حركتي و لم يعد بإمكاني التحرك فقط أرى غبار يتناثر من حولي ممزوج ببكاء إلى أن فقدت وعيي..

فتحت عيناي لأجد نفسي في غرفة منعزلة مليئة بأجهزة تصدر ضجيجا من نوع آخر

_أين أنا؟

طبعت ابتسامةً خفيفة بين وجنتيها و قالت لي:« أنت في المستشفى يا عزيزتي و أنا طبيبتك؛ حمداً لله على سلامتك.»

_ما الذي حدث لي أرجوك أخبريني؟

بابتسامة حانية أخبرتني:« أُصبتي بشظية في ظهرك أجرينا لك عملية جراحية و ستبقين فترةً هنا في استضافتنا إلى أن تتعافين بإذن الله، عائلتك قلقة عليك و يريدون رؤيتك سأسمح لفردٍ منهم بالدخول لخمس دقائق فقط هززت رأسي بأسى و خرجت تناديهم..

كلماتها وقعت كالصاقعة على رأسي حين سمعت صراخ أمي قائلةً« هل ستبقى ابنتي مشلولة؟!» بدأ الخوف يسري في جسدي و الصدمة اعترتني أحلامي تبخرت...أفكاري تشتت.. إنجازاتي تبعثرت.. لكن لماذا؟؟ من الذي سرق مني كل هذا؟! دخلت أمي بوجه شاحب البؤس يملؤه شعرت ببعض العبرات تتساقط من مقلتي لكن سرعان ما أخفتها عني واقتربت مني و طبعت قبلةً فوق جبيني و احتضنتني بدفء قلقت عليك يا ابنتي، حمداً لله على سلامتك لم أبدي أي ردة فعل بقيت مصدومة بلا حراك و لم أنبس ببنت شفة بعد أيام عدة عدت للمنزل على كرسي متحرك، التزمت الصمت لأيام و شهور طوال حتى نسيت كيف يكون الكلام غدوت جسداً بلا روح.. أمي الحبيبة لطالما كانت الداعم الأول في حياتي بعد الله ، كانت تحنو علي و تشجعني على متابعة تعليمي و تحقيق حلمي الذي سعيت جاهدةً من أجله، لكن كيف لي أن أعود و قد أصبت بالشلل في نصفي السفلي؟!

كيف لي أن أصبح طبيبةً و أنا على تلك الحال البائسة من العجز ؟! أما معلمتي الفاضلة تلك التي علمتني أن لا معنى للفشل و المستحيل في قاموسي و أن أقاوم كل تلك الصعوبات التي مررت بها ولا أستسلم بل أتحداها و أقف في وجهها بكل ما أوتيت من قوة و إيمان.
ساءت أوضاع الحرب في مدينتنا و أصبحت أكثر خطورةً فانتقلنا إلى مدينة أخرى أكثر أماناً و كانت تلك فرصةً لأبدأ حياةً جديدة ، كانت نظرات الناس من حولي توحي بالشفقة و الحزن فبنظرهم كيف لفتاةٍ قد أصيبت بالشلل أن تفيد المجتمع لكن صحيح أني لم أصبح طبيبة و لكن أصبحت كاتبة.

الكاتبة الصاعدة : شهد بن صالح " تونس "

" حلمي الطّويـــــــل "

يعتبر الطريق إلى التحقيق الحلم هو ما يحي الحالمون في هذا العالم المليء بالتحديات والعواقب. ولعل لحظة التحقيق الحلم، هي ما يسعى إليه كل منا، فنجد من يضع الخطط، ومن يسعى جاهدا ومن يحاول مرارا فلا يكل ولا يمل وما يشغلنا في هذه اللحظة المؤثرة هو تلك الخاطرة التي تجول بخاطرنا والتي تقول: كنت أظن الأمر مستحيلا، ولكني فعلتها! وها هي خاطرة عن تحقيق الحلم قد تساعدك وتحفزك على الوصول لحلمك!

وأعلم أن الطريق الحلم محفوف بالعواقب، والتحديات الصعبة ،فأثبت، وكن نفسك فقط. ولم يكن طريق الحلم بالنسبة لي سوى أمل. بدأت أخطوها حثيثا منذ زمن طويل، حتى وصلت لنا أنا عليه الآن. أؤمن بذاتي، أثق بمهاراتي ،وأعرف تمام أن قدراتي لا حدود لها، تلك الثلاثية هي ما يؤمن به الحالم في هذا العالم. لم يحتج الأمر كثير من التفكير؛ فإما المقاتلة، والدفاع عن الحلم أو الاستسلام! وما اعتدت أن أقبل بالخيار الثاني ما حييت وهذه العواقب الممتدة أمامي بهذا الطريق لن تذللها سوى قدم قوية وثابتة، وأحلام تنير فحسب الطريق. يحتاج هذا الطريق صبر، وإيمان ،ومثابرة ،لبلوغ منتهاه ربما تعبت كثيرا ،وفكرت كثيرا في الاستسلام ولكني ولكن ما إن أحسست باقتراب بلوغي لهدفي حتى تغير كل شيء، وهان كل ما قاسيت في عيني أرى في طريقي هذا سباق طويل، وعليا أن أبلغ خط النهاية كانت أبلغ العقبات هي التي صدرت من نفسي بحق ما أفعل ،وكنت دائما، أغلق صفحة قديمة لأبدأ من جديد .

الكاتب الصاعد: أفين عبد الوهاب حيدر " سوريا "

" لو تحقق لكان أجمل ما يحدث في حياتي البائسة "

بين الطاء و الباء قصة عشق لا تنتهي ...

حين تمسك الطاء بيد الباء تضحك الوجوه العاشقة ...

أجل إنه الطب يا سادة ...

وأنا من أتجرع حبه في كل ثانية، ولا يفارق اسمه شفتاي في كل سجدة ...

ومن في حب الطب يلام ...

هو ذلك الحلم الجميل الذي بنيته في صغري ...

وذلك الأمل الذي تمسكت به في كبري...

انتظرتك طويلا و طبقت معك قواعد العشق الأربعون ...

أحببتك أكثر مما ينبغي ...

و ظننتك أنك ستكون لي ولنا في الحلال لقاء...

اعتقدت أني سأكمل طريقي بجانبك ...

ولم أتوقع يوما أن تتخلى عني ...

بينما أنا التي سعيت جاهدة لأصل إليك ، وحين أوشكت الوصول ، حزمت أمتعتك و غادرت بصمت ...

لا أدري إن كان علي أن ألحق بك ، أم أستسلم و أكمل طريقي إلى حيث أخذتني قدماي الحافية ...

كان من الممكن أن تكون أجمل شيء يحدث في حياتي...

و لربما كنت أكثر شيء أرفع به رأس والديا ...

كنت ستكون أكبر انتصاراتي و أعظم ما حققته يداي ...

و رغم ما حدث و خيبة أملي بك و تعثراتي في طريقي إليك ، إلا أنني مازلت أسعى اليك جاهدة...

فيا حلما بات و مازال شيئا جميلا ...

و يا أصدق أمنياتي و أكثر ما تفوهت به شفتاي في كل لقاي بيني و بين خالقي ...

أيعقل الآن أن تصبح مجرد حلم ؟!

يارب يامن تقول للشيء كن فيكون قل لحلمي أن يكون.

الكاتبة : مونى بلوحشي " الجزائر / برج بوعريريج "

" منزل الأحلام "

حل الشتاء ، وقست قلوب البشر، القدر ظالم لا يرحم أحدا ، والفقر وحش يأكل كل الأرواح ، رحلةٌ صعبة ، ولكن مهما كانت كذلك لن نودع الأمل بل سنظل نحلم بغدٍ مشرق ،سيأتي نور مهما طال الظلام ، وسيبتسم وجهي البريء، لست سعيدًا حقا أمي ماتت بمرض هو بسيط ولكن لم نملك المال لشراء دواء لها ، أما أبي فلقد لحق بها أظن أنه سيعيدها لنا لنعيش معا ،أنا بيتر عمري 12سنة نسيت أني طفلا صغير، سابقا كنت أعمل مع أبي، والآن أنا أسرق نعم أسرق الخبز لست لصا أنا آسف وإلا سوف أموت جوعا أضطر أحيانا للأكل من القمامة أما الليلة فلم أجد شيئا يأكل و أحس بالبرد في أ ضلاعي، وعصافير بطني ماتت من الجوع ، ولكني لا بأس ليلة واحدة بدون طعام لن تؤثر سأدبر أمري غدا أما الآن سأنام قليلا ، ما هذا الصوت مهلا أظنه طرق باب من سيأتي لمنزلي الكئيب ، ضوء منير يضيئ ظلامي و يزهر أيامي ، ذهبت معاه ليس هناك حل ، لم أعتد عليه ولكنه كان رجل طيب أعطاني ثياب بهية ، وأحضر لي ألعابا ، كم كنت سعيداً ، لا بل أ قفز فرحا ، روى لي أحلى قصص قبل النوم ،لم أعد أنام. و بطني يشكو الألم ، طعام لذيذ ومنزل كبير، عانقني كان وحيدًا أيضا لم يرزق بأطفال كان كل منا يداوي جرح الأخر، زالت دموعي واختفى حزني هل أدرس أيضا أم ماذا؟ أنا أذهب كل يوم سأصبح طبيبا ذات يوم هذا حلمي سيتحقق ،انظروا إلى تلك الغرفة الكبيرة إنها غرفتي لا يعادلها كوخنا البائس ، أين البرد أنا أشعر بدفأ أين الجوع أنا أشعر بتخمة ، أين الحزن أنا سعيدا حقا ،حب كبير، وحنان يعم الأجواء ، ماذا أريد غير هذا ، أمي و أبي ، سأعالج المساكين لكي لا يفقد أحدا أمه ، أعدكما سأنشر الأمل في القلوب ، و سأحارب الفقر و أقتله ، أرجوكم إن كان هذا حلم فأنا لا أريد أن أستفيق ،جثة صغيرة باردة غلفها البؤس ، أيدي ضعيفة عليها جروح عميقة ، وجه باسم رغم الألم هذا ما وجد في كوخ مهترئ ، بعد ليلة تعيسة عنوانها متى يتحقق حلمي ، يبدو أننا سنظل نحلم لأنها لن تتحقق أبدا أو سنموت مثل بيتر على أمل أن يتحقق الحلم..

الكاتبة الصاعدة : سميت زريقي " الجزائر / تيارت "

" حلماً في خيالي "

لم أحلم به في منامي لكني أريد رؤيته وبشدة ،حقا بشدة ...

أريد رؤية وجهه كالبدر يتلألأ نوره ويسطع ...ينير أركان حياتي التي أصابها قحط من الشوق إليه ....نعم رسول الله ...أريد رؤيته وبشدة واقعا كان أو حلما ... أريد أن أروي غليلي بالنظر إلى أجمل وجه خلقه الله ....

أتخيله كل ليلة كيف سيكون وكيف سيحكي لي عن قصته وخديجة ...وعن قصته وعائشة وحبهما الأسطوري الذي خلدته كتب التاريخ والأدب والفقه بسطور من ماء الذهب ....عندما ألتقي به أراه بشعره الأسود غير السبط ولا الجعد ...أراه بطول جسده غير البائن ولا القصير ....أرى ختم النبوة بين كتفيه ...أرى جمال بشرته غير السوداء ولا البيضاء...أحلم به يحمل الحسن والحسين على كتفيه ...يقبل فاطمة بين عينيها ....محمدا حلما أراه ...ذاك الرجل اصطفى على كل البشر ...ذاك هو حلم كل مؤمن خالص الإيمان ..

ولكن هل يبقى هذا مجرد حلم ؟....

الكاتبة الصاعدة : زينب بربوشة " الجزائر / تلمسان "

" وجع قلبي "

دخلت الحجرة روحت جالسة في أخر مقعد ،حيث يطل على النافذة أسكنت رأسي عليها ورحت غارقة بين أفكاري التي تكاد تقتلني ، ثم تذكرت أنه لم يتبقى سوى أيام معدودة على تقديم الكاتب مع تلخيصه أخذته مهرولة غرست وجهي بين تلك الأسطر ، اللعنة صوت الضجيج يرتفع أكثر فأكثر ، رفعت رأسي قليلا أحدهم يتغزل بحبيبته والأخرى تتمايل لتجذب الشباب وأخريات يتبدلن الضحكات والتمتمات ، عدت غارقة بين تلك الأسطر بشغف متحمسة له كان تركيزي صوبه إذ بالوقت يمر فشعرت أن أحدهم غارق بي شعرت وكأني نظراته تلتهمني ولكنني استمررت في القراءة ولم أبالي بمن يكون ! إذ به يتجه نحوي وضع كلتا يديه على الطاولة وأخذ يحدثني اقشعر بدني، كيف لا؟ وهو ذاك الذي جلد كرامتي جلداً، ذاك الذي أعيش لأجله ، وأصبت به ، أكملت تلك الأسطر والألاف من الأحرف ثم قال ألا تسمعين؟ رفعت وجهي وكانت نظراتي صوبه شعرت وكأن نبضات قلبي تكاد تتوقف ، قلت بحدة ماذا تريد؟

قال أريد التحدث إليكِ !

رفعت أحد حاجبي بغضب قائلة بتساؤل ، وهل بقى ما نتحدث عنه ؟

فرد أعي جيدا أني جرحتك رغم هيامك بي وأنك غاضبة أيضا ولكنني حقا مازلت أحبكِ

عن أي هيام تتحدث يا غلام ؟ بعد مرور هذه الأيام والأشهر أين كنت وأين كان هذا الحب الذي تتحدث عنه

قال :أسف ، حقا افتقدكِ

عن أي جانب يمكن لي أن اغفر ألم تتهمني بالخائنة ؟

صرخ بي قال أحبكِ بل مهووس بكِ

فاستفقت مذعورة من صوت حبات المطر التي ترتطم بسقف المنزل ، بدأت دموعي تنزل كأنها أمطار من مياه ،تمنيت أن أكمل ذلك المنام وأرتمي عليه أضمه بشدة ثم أدفن رأسي على كتفه .

الكاتبة الصاعدة : طريقي سماح " الجزائر / ميلة "

" حُلمٌ قيد الألم "

كنتُ قد فكّرتُ مراراً في التخلّي

ولكن لكِ أن تتخيلي

كيفَ للطيرِ أن يتخلّى عن غِنائه

كيفَ للتعبِ أن يتخلّى عن عَنائِه

كيفَ للحبِ أن يزهرَ من دون حائه

كيفَ للقلبِ أن يبقى من دونِ بائه

أ وكيفَ أتخلى..؟

أو كيف أنسى..؟

لا بلْ كيفَ لا أذكر...؟

أو أنا أنسى لأذكر..؟

.....

أيا حلماً توغّلَ في كلِّ ألوانِ حياتي

يا حبّاً أدمى كلّ لحظاتي

يا حلماً دافِئاً أحيا مماتي

كم وكم و كم

كم تمنّيتُ الوصال

كم أردتكِ قبل كلّ شيءٍ

فكانت أحلامي

سراباً للزوال

كم وكم وكم

كم تمنّيتُ القربَ والاقتراب

كم أردتكِ في كلّ شيءٍ

فكانت أمانيَّ فيكِ

عذابٌ بعذاب

.....

حاربتُ كي أبقى أنا

جابهتُ كي أبقى هنا

أينَ الطريقُ أنا أسأل

أضعتُ في بعدكِ الطريق

أناشدكَ يا أيها الأمل

أخمدتَ ناري بالحريق

كويتَ صبري باللهب

رميتَ قلبي رماداً من حطب

الهجرُ أضناني..

والبعدُ أفناني...

دقّةُ قلبي مؤلمة

معذّبةٌ رمشةُ أجفاني

أعياني بعدكِ أعياني

هجرٌ في القلبِ كواني

أعدُّ الدقائقَ والثواني

لحظةُ من بعدكِ

عُمْرٌ فاني

.....

اعتدتُ الألمَ من بعدكِ

فأنتِ الحلمُ الذي لم يكتمل

خاويتُ الأحزانَ في هجركِ

يا دمعاً يجرّحُ في عينيَّ المُقَل

أودعتُكِ عندَ الرحمنِ أمانةً

يا من أعطاني إياكِ الرحمنُ

حلماً لم يكتملْ

الكاتب الصاعد: حسن بسام علوش " سوريا "

" فرصتي الضائعة "

في يوم 05/20/ 2022 وصلتني رسالة على البريد الالكتروني من شخص غريب فبدأت علامات الدهشة على وجهي من يكون يا تُرى؟ ماذا يريد منى؟ والعديد من الأسئلة التي تراودني؟؟؟.....

فتحت الرسالة يا لها من مفاجأة!! إنها منحة للدراسة بالخارج صرخت من شدة الفرح ثم خيم العبوس على وجهي وبدأت التساؤلات من جديد هل يوافق أهلي على هذا الخبر؟ هل أجيد البعد عليهم؟ هل أستطيع البعد عن البيت لمدة أعوام؟ والعديد من التساؤلات الأخرى وبين الرسالة والتساؤلات. جاء عقبها اتصال من رقم غريب فقمت بالرد عليه :

قلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قالت : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وقالت لي هل أنت الفلانة الفلانية.

قلت: نعم أنا هي.، ماذا تريدين مني

قالت: لقد فزت بمنحة للدراسة في الخارج ونريد مقابلتك

قلت لها: بصوت يتخلله الفرح والارتباك هل تمزحين متى وأين وكيف لي هذا؟

قالت: لديك مقابلة في يوم 2022/05/21 وغلقت عليا الاتصال.

جلست أنظر إلى هاتفي هل كان حلم أم علم لم أصدق ماذا حدث هل هي الحقيقة؟ بينما أنا محتارة واحدق في هاتفي وصلتني رسالة «موعد المقابلة في اليوم الفلاني بالمدينة الفلانية...» بعد الحيرة والفرحة بهذا الخبر السار جاءت دوامة الأسئلة من جديد تدور حولي ماذا يقول أبي عندما أحدثه في الموضوع هل يقبل بعد تفكير اتصلت بأبي وقلت له ماذا جرى، فقال لي: هههههه هل أنت تمزحين.

قلت: لا والله إنها حقيقة يأبي وإذا تركتني سوف أذهب.

قال: لا لاتذهبي ستضيعي دراستك...وووو كان رد أبي قاسح جدا جاء بعد رسمي لأحلام عديدة فتبخرت وتحطمت كل الأحلام بمجرد رد أبي القاسح.

تحطمت كل الأحلام وتبخرت وصارت هباء منثور ،يا لها من فرصة أُفلتت مني في رمشة عين ، لا تضيعوا الفرص لأنها لاتُعاد مرتين ، لكن ما عسانا أن نقول الخيرة فيما اختارها الله لوكان خيراً لأتـــى.

الكاتبة الصاعدة : نوال شواربة " الجزائر "

" تقول ابنة العشرين "

اليوم أضفت سطورا في تاريخ أحلامي ليس إلا ،لا أعرف يشبه الأمر حلما ...

كم تمنيت أن أطير بأحلامي في سماوات الفرح...نعم كنت تلك الكاتبة التي تهوى قراءة الكتب والكتابة...أهدافي تلامس النجوم ،وأحلامي لا أريد من الحياة أن تسلبها مني...نعم أعلم أن الفضول أخذكم لمعرفة حلمي ...حلمي بسيط ككل أحلامكم...كان حلمي أن أكون مخرجة لسيناريوهاتي ...إلا أنني لم أتمكن من تدقيقها وتصويرها بالشكل الصحيح ربما لانشغالي بدراستي أو كتابة خواطري...

...كل هذا كان حلما...

كما يقال كنت كاتبة تحلم بمن حولها لتشجيعها ، لكن لم أصبر على سنوات كانت كتاباتي فيها أفلاما مخزنة.

تحطمت أحلامي ..بالرغم من أن بعض السيناريوهات كانت تعجب حتى استاذاتي في الدراسة...الذين لطالما سألوني عن مهنتي في المستقبل وكان جوابي ...مخرجة ناجحة..

ربما لأنني خلطت بين الموهبة والمهنة.

أجل...يشبه الأمر حلما...

كل هذا كان حلما...

الكاتبة الصاعدة : خضرة عبد الرحيم " الجزائر "

" هكذا أنا أبقى على هذا الحال "

متى؟

بمضى

على هيئة القضى

تعبت من الهبى

شفيت من النوى و الهوى

قسيت حتى العدى

قل بمن كان بي ؟

من مروروقت

أصرت على الهبى

صبرت حتى رحلت

ونلت من العذاب و الشهاب

تعبت و ذهبت مستنقعاتي

و أنا أحدد من أنا ومن هم..؟

في إحدى الليالي

شعرت برهشة و خفقان القلب

قلت في نفسي

سوف أصلي ركعتين و أسجد لله سبحانه و تعالى

ارتحيت و ارتويت و حس قلبي بالاطمئن

هكذا أضمن لك الإسلام و السلام

فاهم الوعي ثقيل

و ناضج الكلام عفيف

لا يثقل على قلبيه كالنبيل

كُنِ امرأة و طموحة و كُنْ رجلا طموحا

صلي و اعبد ربك و صلي و اعبدي ربك

هو الرزاق

كلمات لا أنثنها على واحد مجنون أو غير واعي

بل أرسل إلى كل ناضج و ناضجة

كن كالحياة برفق صلاتك

لا تستهزي إلا لبكائك

كن كالماء و بقوة الإيماء

كن كالفتاة تنتظر الأذان

دعائك و رحمت النور فيك تزين النيران

و تشتغل العديان

لا شي أكثر من الصلاة و ستر الحجاب

لطيفة،عفوية، قلب أبيض، بالنورتهم إلا النجم بالوعي و تجتمع إلا بالسرور

على ضحكت و فرحت تتذكرين الله أهب لك شروق شمس و ضوء القمر كالصبيان

أحن الله لك و جعلهن مونسات الأخلاق و الكلام

أه يا امرأة الكمال و الجمال

فيكَ يكتمل خلق المجاملات و سرق المحاضرات

ماذا أحكي لكَ ولكي..؟

با خاطف الحجاب و ستر الأيام

تدعيين كل يوم ليل و نهار

و تبكي على سجادتك بكاء الأحرار

قلبك اصمد جمرا و بركان

والله يطفي كل النيران و يشتغل راحة البال و الأمان

كنت أعمى بالنياب على الظلام و الجدران

نسينا خلق الله و تذكرنا الحرام

و لا فرق في الزمان بالحلال و الحرام

الحمد لله يتم ستري بالحجاب و القلب الطيب

ولا أحمل أي قطرة من أكل شرفي و لا سقط كرامتي

أقف كرمال نفسي و أفتخر هكذا أنا، أنا انتصر

و أبقى فتاة مدللة لله و أخشع غاشية لله و ضعفي لله فقط.

عرفت نفسي و قيمة حظي و قوة بالشرك و الصلاة على النبي تزيد الحسنات

لا شي يدوم لا شي يدوم

مثل النارلم أحوم

هناك أحلامي لم تتحقق

أسردها في كل منام لم تتحقق لي

أحلام و أمنيات أريد أن أملكها بين يدي

وهي السعادة لقلبي و الجواري في حضني

وشخص يقف إلى جنبي

اكتملت الأحلام ولم تتحقق

منها شي إيجابي لنفسي دمرني العمر خراب

و نفس أنفاسي حراب

حلم بصندوق مغلق كان لدي من زمان

وهو أن أرتاح بمكان بعيد عن الأبدان و الجيران و الأهل و الأحباب

لدي حلم لم يتحقق

وهو أن لن أبقى على هذه الحال

أريد شخص يحضن أفعالي و يصبر حركاتي

لا أكن مثل الصخر يابس ماء بدون أوراقي

فنضجت و صحيت من مكان

بعد إذن أقيمت:

سوى صلاتي و قرآني و إيماني بالله هو سر سعادتي

عرفت قيمة ما مضى

و عوضت عن كل شي بما قضى

هكذا أنا أبقى على وعد حر

و كلام يليق بي

و صدقة جارية أدفع إلا بنفسي

فلا شي يحكم عليا و أنا لم أعرف بما مر علاي كالصدى

و أبقى أنا هكذا أنا...؟

يا امرأة يا بنت الوعد حر ويالعمر ينتهي إلا بصفى القلب.

الكاتبة الصاعدة : فتيحة سهام مرين " الجزائر / النعامة ، عين الصفراء "

.

الخاتمة

وبعد...

شكرا لأنك استقطعت جزء من وقتك لقراءة خواطرنا، ولأن لكل شيء نهاية ،وأنت يا عزيزي القارئ وصلت إلى نهاية الكتاب، وعشت الخيال الذي في جعبته، فلكل حكاية أراد أن يلمس واقعها في أوراق هذا الكتاب فلكل منا حلم لم يتحقق وقصة لم تتحقق ستكون بعض حكاياتنا فيها عِبر تجعلك تغوص في بحر من الخيال أتمنى لو أن الأحلام كانت هدية لا يستثنى منها صديق وليتنا لا نرى السراب في الأفق.

بقلم شريف صدة

شكر موصول

إلى المشرفتان اللتان أتاحتا للمشاركين تقديم عملهم وإخراج مافيهم من إبداعات على الصعيد الفكري

شريف صارة / بوسكرة شهد

إلى المشاركين أنفسهم على مساهمتهم في تقديم هذا العمل

إلى القائم بتصميم وكتابة الكتاب

المأمون العربي

إليك ياعزيزي القارئ ..... شكرا

الفهرس

1- شهد بوسكرة / سراب
2- شريف صارة / ليته ظل حلما يازماني يافلسطين الأماني
3- سيدرا ماهر حمزة / قلم يتمنى و أقدار تقتل
4- ناصف شهيرة / مسار أمنية
5- سارة مختاري / أميرة الغيوم
6- نور حبيب شربجي / التضحية موت
7- إسراء عبد الرحمان / آلام تُحول الحلم لسراب
8- سلسبيل بلخيري / حلم تلاشى
9- ناصري نرجس / من مذكرات أخرس
10-حسناء أيت إحيا / حلم كل طالب وطالبة
11-إديرنعمة / لم أستيقظ من الحلم فقط بل من غفلتي أيضاً
12-ليديا مشو / حلمي البسيط الذي منعتني الحياة من تحقيقه
13-آلاء كروز / لا مستحيل
14-كرتيمي جازية / كان حلما
15-كبول عائشة / اليوم المشؤوم
16-سمر فرحان إبراهيم / حلم وقد انتهى
17-نوال شوارب / غفوة نوم أخذتني
18-سيدرا ماهر حمزة / مقتطفات من أرشيف ذاكرتي
19-شيريفان حيدر/أوجاعي
20-شيماء شيباني / البائسة السعيدة
21-آية يوسفي / صراخ بداخلي
22-مريم لجين/ مستحيل منذ الأزل
23-مصيبح رقية / كل هذا كان حلما
24-العايب يسرى / لما أحلم ؟

25-سمية زريقي / العالم السّعيد

26-مديق سارة / بات سر ابًا

27-أمال آيت أحيا / مرارة الاشتياق

28-أيمن سدير / أضغاث أحلام

29-تركي بثينة / أفكار ضائعة

30-مخالفة أصال / أحلام تعانق الظّلام

31-شايب إيمان / حلم بلا امل

32-قطاف أميمة / ظننته خيراً

33-كنزة بواح / جنة في مخيلتي

34-حنين بوعافية / أُمنية

35-ب . غالية / لم يكن بعد

36-خديجة بوعلاق / ليتني أُبصر

37-بوعون بشرى رأفة / خذ بيدي مجدداً

38-صبايحي عتاب / خيانة قدر

39-منال شرقي / كنت سأصبح طبيبة

40-شهد بن صالح / ذكريات عابرة

41-أفين عبد الوهاب حيدر / حلمي الطَّويل

42-مونى بلوحشي / لوتحقق لكان أجمل ما يحدث في حياتي البائسة

43-سمية زريقي / منزل الأحلام

44-زينب بربوشة / حلما في خيالي

45-طريق سماح / وجع قلبي

46-حسن بسام علوش / حُلم فيد الألم

47-منال شوارب / فرصتي الضّائعة

48-خضرة عبد الرّحيم / تقول ابنة العشرين

49-فتيحة سهام مرين / هكذا أنا أبقى على هذا الحال

كل هذا كان حلما

الحيـاة عبارة عن أمنية ضخمة
نسـقيهاكلّ يوم ابتهالات كثيفة
حتى إذا مااهتزت وربت
عاودنا سـقيها من جديد
فلا هي تحققت ولانحن كللنا وسـئمنا
وبعـض الأمنيات حين تأتي متأخرة
تـأتي جافة جدًّا حتى من الفرح والحياة

ابتسام الرشيد